

د. رضا النجوي، يعقب على فتوى الشيخ د. القرضاوي

حول عمل المرأة المسلمة في
النشاط السياسي



القضية المنسية من العالم الإسلامي والجمهورية الشيخ

جمهورية شمال قبرص التركية الجمهورية المنسية

صلااتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع الفني للفنون البكبات



www.nafaess.com



لتجاهلنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في القضية الأمنية والإرهاب الجنائي

شهدت البلاد في الفترة الأخيرة الكثير من الحوادث والقضايا الأمنية من قتل وسرقات، واعتداءات على الأعراض - بشكل يتعارض تماماً مع تعاليم الإسلام وعادات وتقاليد مجتمعتنا الكويتي المسلم -، ناهيك عن قضايا المخدرات والخمور من تعاطٍ أو إتجار. كما لوحظ أن معدل هذه الجرائم في تزايد مستمر.

إن هذه الجرائم لا تقل خطورة عن حوادث الإرهاب، فعلى الذين تبنوا التصدي للإرهاب أن يحملوا نفس السلاح ضد هذه الفئة الضالة المنحرفة، ومن يعتقد عكس ذلك فهو واهم، باعتبار هذه الجرائم نوعاً من الإرهاب الجنائي ضد المجتمع، فقد أصبح المرء لا يأمن على نفسه وبيته وأهله وماله .

فما بال قوم يكبلون الأمور بمكialsين، وينظرون لنفس الأمور بنظرات متناقضة، تارة نظرة حادة، وتارة يفضون الطرف. أم أن الأمر يتعلق بالمصالح وهوى النفس.

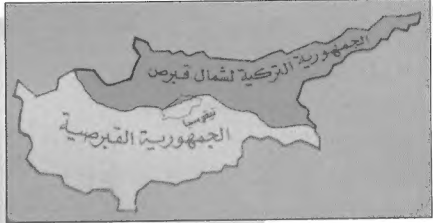
يبدو أن القاعدة المعروفة «من أمن العقوبة أساء الأدب، تطبق جيداً، فكم من مجرم انتهك القانون وانتهك حرمت الناس، لأنه يعلم جيداً بأنه لن يسأل، وأن هناك من سينقذه ويتستر ويبرر له بطريقة أو بأخرى. إننا نحتاج أكثر ما نحتاج إليه هو الحزم والشدّة من القيادة، حتى لا يظن ضعفاء النفوس وكل من تسول له نفسه أن القانون أصبح بيده.

لقد عُرف عن المجتمع الكويتي منذ القدم بأنه مجتمع آمن مسالم، فما الذي حدث بعد ذلك، وما الذي تغيّر؟ إن الأمر يحتاج إلى دراسة للتصدي لهذه القضايا الأمنية، فالمسألة أصبحت أمن مجتمع بأكمله، وعلى مؤسسات الدولة بأجهزتها المختلفة تفعيل القاعدة الشرعية المنسية ألا وهي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى لا يستشري الفساد أكثر من ذلك، فقد طفق الكيل وبلغ السيل الزبي، ولعلنا نذكر بهلاك بعض الأمم السابقة، فقد كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ■

- ٢٦ **■ العالم في أسبوع** : مفتي القدس يرفض الحياية الدولية للمسجد الأقصى
- ٣٠ **■ ثقافة و رأي** : توصية بتأسيس هيئة للأرشيفات الإسلامية
- ٤٤ **■ ركن العلوم** : البحوث السريعة .. تصب إنباء القراءين عند الأطفال



القضية المنسية من العالم الإسلامي والجمهورية الشبح



جمهورية شمال قبرص التركية الجمهورية المنسية

جمهورية شمال قبرص التركية التي يقطنها أكثر من ٢٠٠ ألف من القبارصة من أصل تركي مسلم، من القضايا المنسية على مستوى العالم الإسلامي وقلمًا تذكر في الصحف ووسائل الإعلام العربية والإسلامية، فهي الجمهورية الشبح التي لا يعترف بها أحد في العالم إلا من أقامها، وتركت لشأنها ومصيرها الجاهل ومعاناتها الاقتصادية والسياسية من الحصار الاقتصادي والسياسي، دون أن تتخذ الدول العربية والإسلامية موقفًا من كل ذلك لتحقيق العدالة في تلك القضية المنسية، بينما القبارصة من أصل يوناني يقدم لهم الدعم والاعتراف الأوروبي غير المحدود ويمكنون من ممارسة الحصار على الجانب التركي، بل والآنكى يتم ضمهم للاتحاد الأوروبي دون غيرهم إمعانًا في الحصار رغم رفضهم لخطة الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة.

واليوم نعرض لتلك القضية الممتدة لأكثر من نصف قرن، من حيث جذورها التاريخية، وأهم المشاكل السياسية والاقتصادية، ومحاولات إعادة توحيد شطوي الجزيرة وراي الطرفين التركي واليوناني فيها، ومدى التعتن اليوناني، وما هو الموقف الحالي بعد الانتخابات وفوز «محمد علي طالع»، رئيساً للجمهورية، وانتهاء حقبة الزعيم والمؤسس القبرصي التركي «رؤوف دنكتاش» بعد أربعة عقود من سيطرته على زمام الأمور في شمال قبرص وكذلك الموقف التركي والإسلامي والعربي من القضية برمتها؟

الجذور التاريخية

قبرص جزيرة تقع في شرقي البحر الأبيض المتوسط، وقد وصل الإسلام إليها مع الفتح الأموي لتلك المنطقة مشبه جزيرة البلقان وجزرها، غير أن الوصول الفعلي للإسلام بدأ مع سيطرة الأتراك على شبه جزيرة البلقان وخضع اليونان

وسكان قبرص حاليًا من أغلبية من أصل يوناني، ويأتي القبارصة من أصل تركي في المرتبة الثانية «٢٠٠ ألف نسمة بنسبة ٢٠٪ من سكان البلاد» فضلًا عن جماعات عرقية أخرى، وقد استقلت قبرص عام ١٩٦٠، وتولى رئاستها القس «مكاربوس» (١٩٥٩-١٩٧٧).

لحكم الأتراك لمدة قرون، وفي القرن الثالث عشر الهجري تدخلت دول أوروبا إلى جانب اليونان ونتج عن ذلك حروب انتهت باستقلال اليونان وهجرة آلاف المسلمين إلى تركيا بعد ممارسة الاضطهاد ضدهم.

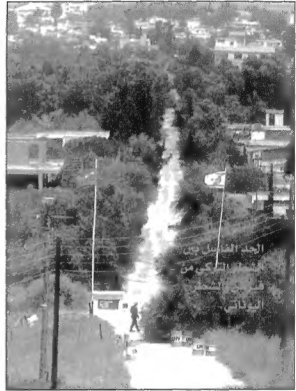


«جاء نجم الدين اربكان» عام ١٩٧٤
وأعاد الجزء الشمالي إلى تركيا لإنقاذ
المسلمين من الاضطهاد



«القبارة اليونانيون يؤلبون الدول الأوروبية
ضد القبارة الأتراك، والاتحاد الأوروبي
يضم قبارة اليونان إلى عضويته
دون القبارة الأتراك

«بريطانيا تعلم في حال التوصل لحل للقضية
القبرصية، فإنها ستواجه متاعب كثيرة، منها فتح
ملف الوجود العسكري البريطاني في الجزيرة



مع تناسي الحالات المشابهة لأنها تصب
في المصالح الاستعمارية للدول الكبرى...
٢- القواعد العسكرية البريطانية والوجود
البريطاني في الجزيرة، الذي لا يجرؤ
أحد على بحثه في وجود الصراع السابق،
وبريطانيا تعلم جيداً أنه في حال
التوصل الحاصل للقضية القبرصية،
وفي حال المصالحة مع القبارة اليونان
فإنها ستواجه المتاعب، لأنه في هذه
الحالة سيفتح ملف الوجود البريطاني في
الجزيرة.

المشكلات الاقتصادية

الاقتصاد في الشطر الشمالي التركي في
حالة يرثى لها، فالحصار المفروض يحول
دون تجارة قبرص الشمالية مع أية دولة
أجنبية، كما يحول أيضاً دون وفود السياح
إليها إلا من تركيا، فيما تسبب عصابات
من المافيا على جزء من الاقتصاد، إذ أن
عدم اعتراف العالم بهذا الشطر جعله
ملاذاً مناسباً للمطلوبين من الانتربول
الدولي، فيما يتكفل الفساد الإداري

فمن ناحية تركيا تحاول حماية القبارة
الأتراك من الاضطهاد وحمايتهم من
الطرد أو التصفية الجسدية من جراء
التدخل اليوناني والممارسات القبرصية
اليونانية -كما قلنا- ومن ناحية اليونان
والقبارة من أصل يوناني، فإننا نجد
محاولات الحل العسكري لضم قبرص إلى
اليونان، وأيضاً تأليب الدول الأوروبية من
خلال علاقاتها الأوروبية وعضويتها في
الاتحاد الأوروبي، بل وضم الجانب
القبرصي اليوناني إلى الاتحاد الأوروبي في
الأول من مايو ٢٠٠٤، دون القبرصي
التركي، ودون شروط قبول خطة الأمم
المتحدة لتوحيد الجزيرة من عدمه، وذلك
لاحكام الحصار السياسي والاقتصادي
على القبارة الأتراك، وعدم الاعتراف
الدولي بجمهوريةهم حتى من الدول
العربية والإسلامية!! مع تناسي حقوق
الشعب القبرصي التركي بل وحرمانه من
الحياة المستقرة، إضافة إلى التعت من
الجانب القبرصي اليوناني ورفضه لخطة
الأمم المتحدة وما سبقها من طول ودولة،

بدأت المشكلة العرقية بين القبارة
اليونانيين والقبارة الأتراك منذ عام
١٩٦٣، حيث عاد الصراع العرقي إلى
الجزيرة، وجاءت قوات الأمم المتحدة
لفرض النزاع حينها، إلا أن النزاع
واضطهاد المسلمين استمر حتى جاء
الجيش التركي عام ١٩٧٤ بأمر من
الزعيم «نجم الدين اربكان» لإعادة الجزء
الشمالي الشرقي من الجزيرة إلى تركيا
لإنقاذ المسلمين من الاضطهاد، وحمايتهم
من انقلاب عسكري يوناني كان ينوي
توحيد قبرص مع اليونان وطرد القبارة
الأتراك من الجزيرة أو تصفيتهم جسدياً،
ثم أعلنت دولة اتحادية عام ١٩٧٥ حظيت
باعتراف تركيا وحدها، ثم أعلنت
كجمهورية مستقلة عام ١٩٨٥م.

المشكلات السياسية

وترتكز على جانبين:

١- الصراع التركي اليوناني بأصداؤه
العرقية الدينية داخلياً وعوامله السياسية
الخارجية بين تركيا واليونان:



«رؤوف دنكتاش»

المؤسس القبرصي التركي

الأمم المتحدة بإنشاء دولة اتحادية من شطرين لكل منها رئيس، أحدهما تركي والآخر يوناني، ثم إعادة التقسيم الإداري والإقليمي للجزيرة، بحيث يصبح ٢٩٪ منها للأتراك «الذين سيطروا عملياً على ٤٠٪ من عام ١٩٧٤م». كما تقضي الخطة بانسحاب القوات التركية من قبرص، وتُشرّت هذه الجهود بتبريد حكومة «كبريانو» واشتراطها أن يقدم الأتراك ضمانات وجدولاً زمنية محددة بهذا الانسحاب مقدماً، وتقيد سلطة الشريك التركي في صنع القرار، وتم إلغاء هذه المباحثات رسمياً في ١٩٩٠/٣/٢ بعد مفاوضات مطولة.

٢- وفي عام ١٩٩١ حاول الرئيس الأمريكي «بوش الأب» إثارة قضية قبرص من جديد خلال زيارة الرئيس التركي «تورجوت أوزال» لواشنطن، ثم اجتمع وزير الخارجية الأمريكي مع الرئيس القبرصي التركي «دنكتاش» للفرش نفسه في إبريل من العام نفسه، وقيام «بطرس غالي» أمين عام الأمم المتحدة وقتها ببذل محاولات لاستمرار فتح ملف القضية والعمل على حشد التأييد الدولي لمقترحات إعادة توحيد قبرص وحل المسراع بين الدولتين الأعضاء في حزب التاتو تركيا واليونان. ٣- وجاءت خطة الأمم المتحدة لعام



«على الشعوب الإسلامية أخذ زمام المبادرة لكسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على جمهورية شمال قبرص، من خلال تسيير الرحلات والدعم المالي والإعلامي»
«الإسلام وصل قبرص وشبه جزيرة البلقان مع الفتح الأموي، وسيطر الأتراك وخضع اليونان لحكمهم لعدة قرون،

سمت تركيا إلى تمويض أعداد هؤلاء بالمهاجرين من تركيا للحفاظ على التوازن السكاني في الجزيرة، إلا أن ذلك خلق مشكلة جديدة إذ ينظر الجانب اليوناني إلى هؤلاء، على أنهم مستوطنون غير شرعيين لا يمكن الوصول إلى حل قبل عودتهم إلى تركيا.

محاولات إعادة توحيد شطري الجزيرة

فشلت كل محاولات المفاوضات، التي جرت بين زعماء القبارصة الأتراك واليونانيين لإعادة توحيد الجزيرة، بما في ذلك المبادرات الدولية ومنها:

١- مقترحات عام ١٩٨٦ التي تقدم بها «دي كويلار» سكرتير عام الأمم المتحدة وقدم قبل الأتراك الفكرة لكن الرئيس «كبريانو» لم يتحسّم لها، وتقضي خطة

والسياسي بالإجهاز على الجزء المتبقي من الاقتصاد. ففي عام ٢٠٠١ عاشت الجمهورية القبرصية التركية أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى إغلاق معظم البنوك فيها وهلاك المشاريع التجارية. كما دفع أكثر من ٧ آلاف عامل قبرصي تركي للعمل لدى خصوصهم، ولم يجدوا حرجاً في إصدار هوية من الجانب اليوناني «الأمر الذي اعتبرته حكومة الطرف التركي خيانة للقضية واعترافاً غير شرعي بسيادة القبارصة اليونان لوحدهم على الجزيرة»، فالحصول على عمل في الطرف التركي صعب للغاية وأقل أجراً بكثير وعلى العكس من ذلك في الجانب اليوناني.

كل ذلك أدى إلى هجرة الآلاف من الشباب ممن وجدوا طريقهم إلى الخارج بحثاً عن عمل أو حياة أفضل، فيما



الجانب اليوناني عند
المنطقة المعازلة مع
الجانب التركي

**«امتد الصراع لأكثر من ٥٠ عاماً على فيها القبارصة الأتراك
مر الأضطهاد، ومحاولة ضم قبرص عسكرياً إلى اليونان
لنطردهم أوقلتهم، مما دفع تركيا للتدخل لحمايتهم
عام ١٩٧٢، رداً على مرارة الحصار السياسي والاقتصادي حتى اليوم**

الموقف الحالي من القضية،

وهنا يثار تساؤل ملح: ماذا بعد رفض القبارصة اليونانيين خطة الأمم المتحدة وتعتنهم وماذا بعد فوز «محمد علي طلمع» المؤيد لإعادة توحيد قبرص» برئاسة جمهورية شمال قبرص التركية؟ وهنا نجد المؤشرات التالية:

أولاً: على الجانب التركي

لا شك أن العلاقة بين القبارصة الأتراك وتركيا تحتاج إلى مراجعة، فما يجمعهم امتداد قومي ديني أم مصلحة مؤقتة قد تنتهي بدخول تركيا الاتحاد الأوروبي؟ وتستضيئ بهم من أجل ذلك، أو إيجاد حل للقضية القبرصية والخلاف حول ذلك يبنى قائماً بين من يرون في تركيا أن قبرص امتداد استراتيجي لتركيا عبر البحر المتوسط لا يمكن التخلي عنه، وبين أولئك الذين يؤمنون أن المستقبل سيكون بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتوحيد المصالح معه، وبالتالي رفع الحدود فيما

الحصار السياسي والاقتصادي! وكان يفترض ربط قبول الحل والانضمام للاتحاد الأوروبي، مما جعل القبارصة اليونانيين غير مضطرين لقبول الخطة لأنهم لن يخسروا شيئاً إن قالوا لا، وبالتالي فالاتحاد الأوروبي لعب دوراً سلبياً من عدة وجوه منها دعم القبارصة اليونانيين بلاد حدود وممارسة الضغوط على الجانب القبرصي التركي والتركي أيضاً، بل وعلى دول العالم الإسلامي لبقاء الحصار على بني جلدتهم. والخطة عند عرضها حظيت بدعم الأطراف الخارجية جميعها خاصة الولايات المتحدة، التي تريد أن تجعل تركيا عضواً بالاتحاد الأوروبي، وأن هذه الخطوة ستذلل المزيد من العقبات التي وضعها الاتحاد الأوروبي لولوج تركيا إليه، إلا أن الفيتو الروسي حال دون تحقيق ذلك بسبب مصالح روسيا وارتباطها الديني مع الأرثوذكسي في كل من اليونان وقبرص اليونانية.

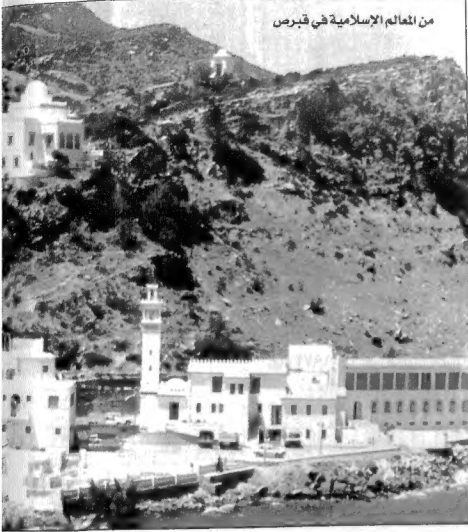
٢٠٠٢ التي طُرحت للاستفتاء على الشعبين للتصويت قبل موافقة السياسيين عليها، من أجل تجاوز تفتت السياسيين الذي طال عقوداً، والتي تقوم على توازن مهم يقول باستعادة الجانب التركي حقه في السيادة على جزء من الجزيرة والمشاركة في الحكومة بنسبة الثلث واستخدام حق الفيتو في أمور السياسة الخارجية والدفاع مقابل انسحاب الجيش التركي وحصول القبارصة اليونانيين على نسبة أكبر من الأراضي في الجزيرة التي ستقسم إدارياً ضمن نظام فيدرالي فريد من نوعه، لأن هذا التقسيم الإداري بين شمال تركي وجنوب يوناني لن يمنع الاختلاط وحق التجول لأي طرف في أراضي الطرف الآخر، والخطة محسوبة بتفاصيل كثيرة معقدة تقع في أكثر من تسعة آلاف صفحة، وقد قدمت للقبارصة الأتراك نهاية العزلة عن العالم والتجارة الخارجية وحرية السفر والإقامة في أي بلد من العالم، وفي المقابل تقول: بأن دولتهم ستصبح أصغر ويتم تهجيرهم إلى مناطق أخرى وغير ذلك من التفاصيل.

وقد وافق على الخطة في الاستفتاء القبارصة الأتراك بنسبة ٦٥٪، بينما رفضها القبارصة اليونانيين بنسبة ٧٥٪. طالما أن العالم يعتبر القبارصة اليونانيين ممثلين بمفردهم عن جميع الجزيرة القبرصية، ويعتبر القبارصة الأتراك خارجين عن القانون ودعاة انفصال، هل يترك القبارصة اليونانيون كل ذلك مقابل استرجاع جزء من الجزيرة يسيطر عليها الجيش التركي حالياً، بينما انضمامهم للاتحاد الأوروبي يمكن أن يسير لهم ذلك من خلال المحكمة الأوروبية التي تحكم للقبارصة اليونانيين بحق المودة إلى أراضهم أو التمييز.

كما أن الاتحاد الأوروبي لم يشترط عليهم حل القضية أولاً وقبل الحل الذي قدمه «كوفي أنان»، ولم يعاقبهم لأنهم رفضوا الخطة، فيما بقي القبارصة الأتراك الذين قبلوا بتحكيم الأمم المتحدة وخطة حلها خارج الاتحاد الأوروبي وتحت نفس



من المعالم الإسلامية في قبرص



أعلنت دولة شمال قبرص كدولة اتحادية عام ١٩٧٥، وكجمهورية مستقلة عام ١٩٨٥ ولم يعترف بها سوى تركيا فقط

الاحصار الاقتصادي والسياسي المفروض على القبارصة الأتراك، أدى إلى أزمات اقتصادية خانقة وهجرة الشباب وسيطرة عصابات من المافيا وانتشار الجريمة

بينهم، خاصة مع رغبة تركيا لحماية تطلعاتها الأوروبية، مما دفع الزعيم التاريخي «رؤوف دنكاش» المعارض لخطة الأمم المتحدة لعدم خوض الانتخابات معلناً بذلك تنحيه عن الساحة السياسية.

وما جرى بعد الاستفتاء يظهر جلياً أي الطرفين مع إيجاد الحل وتوحيد الجزيرة وأيهما ضد ذلك، وكان يجب على تركيا بعد الاستفتاء أن تطالب مجلس الأمن بمعاملة القبارصة اليونانيين أو أن يصدر قراراً برفع الحصار عن جمهورية شمال قبرص، لكن تركيا لم تفعل ذلك، كل ما فعلته تركيا حيال التطورات كان الحصول على دعم من منظمة المؤتمر الإسلامي لخطة الأمم المتحدة وما جاء فيها، وذلك خلال اجتماع وزراء خارجية المنظمة في اسطنبول في مايو ٢٠٠٤، ولم تطرق باب الأمم المتحدة أو مجلس الأمن

ثانياً، على الجانب القبرصي سواء التركي أو اليوناني

يبقى بعد ذلك ما هو أهم وهو مستقبل العلاقة بين القبارصة أنفسهم سواء المؤيدين للخطة أو المعارضين لها، وهل سيتمكنون من تجاوز الخلافات والتعايش معاً والأيام المقبلة ستجيب عن ذلك خاصة في ظل فوز «محمد علي طلعت» زعيم الحزب الجمهوري التركي ورئيس الوزراء القبرصي التركي (٥٣ عاماً) المؤيد لإعادة توحيد الجزيرة بنحو ٦٠، ٥٥٪ من الأصوات في الانتخابات الرئاسية يوم ١٧ أبريل ٢٠٠٥، الذي أعلن عقب إعلان فوزه بأنه يمد يد

تحمساً أن يمس ذلك سلباً بعلاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وخلاصة الموقف التركي أنه لا توجد استراتيجية واضحة ومحددة بالنسبة لقبرص، فهي أحياناً تدافع عن القبارصة الأتراك، وأحياناً تستخدمهم كورقة مساومة مع الاتحاد الأوروبي، كما أنها ومن أجل الحصول على العضوية في الاتحاد الأوروبي مضطرة لتنفيذ جميع الشروط الأوروبية، وبالتالي فهي لا تريد أن تخسر الاتحاد الأوروبي أو أن تستعديه، وفي نفس الوقت لا تريد أن تتخلّى عن القبارصة الأتراك.



● القبارصة اليونانيون رفضوا خطط الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة عام ١٩٨٦، وعام ٢٠٠٢، ومع ذلك لم يعاقبوا

أما حان الوقت لتنفيذ هذه الوعود بعد رفض القبارصة من أصل يوناني للخطوة؟ ومتى تحمل العالم مسؤوليته عن هذه الخطوة أم سيدير لها ظهره كما فعل في فلسطين في «أوسلو» وأجبر الفلسطينيون على خريطة الطريق التي لم تطبق وعاد بعدها مسلسل قتل الفلسطينيين من جديد؟

رابعاً، على الجانب الإسلامي والعربي في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في اسطنبول في مايو ٢٠٠٤ -كما قلنا- دعمت المنظمة خطة الأمم المتحدة وما جاء فيها، كما وعدت -كما فعل الاتحاد الأوروبي وأمريكا وبريطانيا- بتخفيف الحصار المفروض على قبرص التركية، من خلال تسير رحلات تجارية إلى مطارات وموانئ الشطر الشمالي التركي، إلا أن هذه الوعود بقيت حبراً على ورق.

وهنا نتساءل: أما أن للدول العربية والإسلامية أن تعترف بهذه الجمهورية، خاصة مع مطالبة الأمم المتحدة بتخفيف الحصار على القبارصة الأتراك، وتهديد الدول الكبرى بإمكانية اعتراف العالم بجمهورية شمال قبرص في حال رفض الخطة من القبارصة اليونانيين، وقد فعلوا ذلك ضارين عرض الحائط بكل التهديدات والمصالح المشتركة؟ أم أنها تتهرب من مسؤوليتها أمام شعوبها وتستعمل للضعف والخوف في حسم المواقف؟ ونطالب الشعوب العربية والإسلامية بأخذ زمام المبادرة لفك الحصار المفروض على الشعب القبرصي التركي، من خلال تسير الرحلات وأندم المائي والمنعوي الإسلامي كذلك القضية العادلة. ■

إعادة توحيد الجزيرة في ضوء خلافه مع تركيا.

من جانبه وصف الرئيس القبرصي اليوناني «تاسوس بابا دوجلو» انتخاب زعيم جديد لشمال قبرص بأنه دليل على وجود روح جديدة. ورغم إعلان الأمين العام للأمم المتحدة عن سحب خطته بعد رفضها من الجانب القبرصي اليوناني، إلا أنها لا تزال الشغل الشاغل للجميع، كما أن الجانب اليوناني الراضٍ يحاول الآن أن يجد خطة بديلة على أساس الحوار المباشر مع القبارصة الأتراك، ليرفع عن نفسه تهمة الوقوف في وجه توحيد الجزيرة... وهنا نتساءل عن مدى جدية ذلك ومدى قبول اقتسام السلطة والحكم والحل العادل للقضية؟

ثالثاً، على الجانب الدولي

بعد انتهاء مهمته بدأ ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة البارو «دوستو» زيارات لقبرص وأثينا معلناً انتهاء جهود استمرت أكثر من ثلاث سنوات بلا فائدة، في ذلك الوقت أمد «كوفي أنان» تقريراً عن جهود الحل التي بذلت، وأهم في تقريره القبارصة اليونانيين بمرحلة جهود الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة وحل المشكلة من خلال تصويتهم برفض خطته، ومطالب المجتمع الدولي بتخفيف الحصار المفروض على القبارصة الأتراك تكريماً لقبولهم ومواقفتهم على خطته التي وُثقت.

من جهة أخرى الدول الكبرى الراعية للخطوة وعدت برفع الحصار عن القبارصة الأتراك في حال موافقتهم على الخطة، وهندت القبارصة اليونانيين بأن العالم قد يعترف بجمهورية شمال قبرص إن هم رفضوها، وهنا نتساءل:



السلام إلى الإدارة القبرصية اليونانية، وأضاف خلال مؤتمر صحفي: «إن الناحيتين القبارصة الأتراك صوتوا لصالح السلام والتسوية والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي». وفي لقاء مع وكالة «الأسوشيتد برس» قبل الانتخابات مباشرة أكد «دنكتاش» أن «طلعت» خليفته المتوَقَّع، سيترقب جريمة الخيانة إذا لم يتم بحماية استقلال القبارصة الأتراك، مشيراً إلى ضرورة أن يقسم على ذلك في حال فوزه في الانتخابات، وكان «دنكتاش» قد ألمح إلى احتمال تشكيله حزب لمرضنة جهود



أحمد الدين إحسان

قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور «أكمل الدين إحسان أوغلو»: إن دولة الكويت تعتبر من الدول الداعمة الرئيسية والهامة للمنظمة ولأنشطتها والهيئات التابعة لها. وأكد البروفيسور «أوغلو» حرص الكويت الدائم والمتواصل على التضامن الإسلامي، ودعم قضايا الأمة الإسلامية ومناصرتها في كافة المحافل الإقليمية والدولية، ومساهمتها الفاعلة في توحيد صف الأمة الإسلامية.

وأضاف: إنه اطلع القيادة الكويتية على مشروع لتطوير المنظمة وإصلاحها وتطوير عمل المنظمة وتحسين أدائها، بما يمكنها من تبوء المكانة التي تستحقها على الساحة الدولية، والقيام بالدور المناط بها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية. وأوضح أن المشروع الجديد، يتضمن خطة إصلاح منظمة

أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي.. الكويت داعم رئيسي وهام للمنظمة

المؤتمر الإسلامي وتطورها، من خلال مراجعة أنظمتها وطرق اتخاذ القرارات فيها، وضرورة إيجاد آلية لتنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية، مما سيكون له الأثر الإيجابي في رفع كفاءة المنظمة ومستوى أدائها. وذكر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أنه يعمل على عاتقه مسؤولية كبيرة أمام دول العالم الإسلامي وأمام الشعوب والرأي العام الإسلامي، في سبيل النهوض بالمنظمة، وتحقيق آمال وتطلعات الأمة الإسلامية وتطوير المنظمة وتقويتها.

وأوضح أنه زار حتى الآن ٢٠ دولة إسلامية، ووجد منها كل التجارب من أعلى المستويات لدعم المنظمة ودعم مشاريعها، مبررا عن أماله بأن تكون الصلة الإسلامية القادمة نقطة تحول في عمل المنظمة، وتعبيراً صادقا عن التفاعلات والقضايا التي يمشيها العالم الإسلامي. يذكر أن البروفيسور «أكمل الدين إحسان أوغلو» يعد أول تركي يتولى منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والأمين الأول للمنظمة الذي تم انتخابه بالافتراع السري وبدأ مهام عمله الجديد في يناير ٢٠٢٥ م.

المشاركون في ندوة كلية الشريعة

التطرف سببه حصار الدعوة والواقع المرير والاضطهاد الذي تمارسه الدول الكبرى

الجنود والأسباب معظمها راجع إلى عدم دقة في فهم النصوص، وقلّة العلم الشرعي، وعدم وجود مرجعية علمية. ومن جانبها، قال الدكتور «دلال الحساوي» لاي من الشمولية عند الحديث عن التطرف، فهو ليس تطرفاً دينياً فقط، ولكن هناك تطرف علماني وتطرف قومي وشيعوي ونزاري وعرفي وغيرها، موضوعاً أن الإسلام هو وعاء يحمل الأفكار والمعتقدات ونشرها والترويج لها.

أكد على أهمية الاعتراف بوجود تطرف ديني في العالم الإسلامي، حيث نشأ وترعرع في السنوات الأخيرة، نتيجة اتجاهات جاء أغلبها كردة فعل على الواقع المرير والاضطهاد الذي تمارسه الدول العظمى، والازدواجية في المعايير الماثلة، مشيراً إلى أن تقاوم التطرف جاء نتيجة فهم الخاطئ.

وشدد الدكتور «أبراهيم محمد الخليفي» على أن «أولى ركائز تأسيس البهشة الأسرية المسلمة من التشجيع والتطرف، هو وجود معنى سام للحياة مستقر في نفوس مؤسسيها أي الأمهات والأبائ، كذلك ذكر أن «من أهم ركائز بناء الأسرة المستقرة الحب وبذل الود والظاهر، والتداول الجهد لأفراد الأسرة بعضهم بعضاً».

ولاحظ المستشار «سام البهناوي»، أن «أهم أسباب التطرف الديني هو الجهل بمفهوم بعض النصوص الدينية والتفسير والتأويل، دون معرفة أسباب النزول وقواعد التفسير وأصول الفقه، وعدم التمييز بين النصوص الإسلامية القطعية والدالة وبين النصوص الظنية الدالة محل الاجتهاد، وكذلك التراث الفقهي الذي هو اجتهاد بشري يخطئ ويصيب» ■



د. محمد الطبطبائي

أكد عدد من الباحثين في الندوة التي نظمتها قسم العقيدة والدعوة في كلية الشريعة الإسلامية التي تناولوا فيها مشكلة التطرف، من خلال الرؤية الشرعية والمجتمعية على أن للتطرف أسباباً وجذوراً يجب معالجتها بالوقاية التي أوصانا بها رسول الله ﷺ.

وعند الإفراط في الغلو. وفي أول فعاليات الندوة التي أقيمت ألقى راعي الندوة عميد كلية الشريعة الدكتور «محمد الطبطبائي» كلمة حذر فيها من الغلو والتطرف، موضوعاً أنه يهلك أقواماً وأممًا. وأضاف «الطبطبائي»: «نحن نريد أن نفتح الأفق والوجدان كما فتحتها إناؤنا وأجدادنا من قبل بمعاملة كريمة مع الآخرين، مؤكداً أن حصار الدعوة يكون السبب الرئيسي فيها التطرف والغلو في الدين، وانتشار الدعوة يكون الرئيسي فيها الوسطية في أمور الدين.

وحض «الطبطبائي» على إزالة أسباب الفساد في المجتمع التي تؤدي إلى فكر متطرف، مبرهاً إلى أنه كلما زاد الفساد زاد التطرف.

ودعا «الطبطبائي» علماء قسم الدعوة، إلى القيام بمسؤولياتهم، وجمع علماء المسلمين كل في زاوية وتخصص، لبذل الجهد لتوعية الناس بالاعتدال وتبذ التطرف.

ومن جهته، ألقى رئيس قسم العقيدة والدعوة «دبو اليزيد العجمي» كلمة أشار فيها إلى أسباب وآثار التطرف المعاصر، حيث أوضح أن

سلة أخبار



■ أكد رئيس لجنة شؤون البيئة في مجلس الأمة النائب دباسل الراشد أهمية سن تشريعات

جديدة وقوانين كاسل الراشد لحماية البيئة الكويتية من خطر تعرضها للتلوثات والدمار. وأضاف: إن المجتمع المدني مفيد من التكثير من القضايا والمشكلات البيئية.

● ● ●

■ وقع بيت التمويل الكويتي «بيتك» على اتفاق مع الشركة التجارية المقارية يقوم بوجبه بإدارة إصدار لصكوك اجارة بقيمة مئة مليون دولار، هو الأول من نوعه لصالح شركة كويتية.

وقال مدير إدارة الاستثمار الدولي في بيت التمويل «عماد يوسف المنيع»: إن «بيتك» تمهد بالاكتراب بقيمة خمسين في المئة، مشيراً إلى أن ما تلقاه المصرف من إعلان شركات نيتها المشاركة في الإصدار، يغطي المبلغ المطلوب قبل الإعلان عنه.

● ● ●

■ أعلن «عماد المطيري» رئيس قسم التبرعات المعنية في بيت الزكاة، أن عدد الأمور المستعينة من المساعدات يبلغ ٢٠٠٠ أسرة شهرياً بتكلفة قدرها ٤٥٠٠٠ دينار.

وذكر أن المحسن «بدر الفارسي» يقوم بدور ثابت ويصنف مستمرة في دعم بيت الزكاة، من خلال تبرعاتها بما يحتاج إليه البيت من مواد غذائية وأجهزة كهربائية متنوعة يجري توزيعها على الأسر المحتاجة، لافتاً إلى أن تبرعات «الفارسي» خلال الفترة من ٢٠٠٥/١/١ حتى تاريخ ٢٠٠٥/٤/٢ بلغت قيمتها ٣٦٣٠٠ ديناراً. ■

«يعتمدون على الإثارة والنهج بريء مما يقولون»

ثواب الأمة، ينتقد مهاجمي مناهج التربية الإسلامية: عندما نعرف فئات المنتقدين وأفكارهم يبطل العجب

انتقد تجمع ثوابت الأمة هجوماً على مناهج التربية الإسلامية، مبيهاً أن هذه الانتقادات اعتمدت في هجومها على الإثارة من دون تحديد نصوص بيمينها. وقال التجمع في بيان أصدره: «إن تجمع ثوابت الأمة يستنكر ويستغرب الهجوم على المناهج الدراسية والذي ما زال مستمراً من قبل فئات ثلاث، اختلفت هي نفسها في المنهج، واتفقت في حريها على منهج التربية الإسلامية، لعدم اتفاقه مع ما تتبناه من أفكار، واصفة هذا المنهج بالتكفيري تارة، والمتطرف تارة أخرى، زاعمة أنه ينشئ جيلاً تكفيرياً، ولم يذكر هؤلاء المحاربون لنهج التربية الإسلامية نصوصاً بيمينها، ومكانها، إنما اعتمدوا في هجومهم الإثارة على المنهج بأكمله دون دليل أو بينة، بوصفهم إياه أنه هو الخطر الذي يهدد الأمة، ويخسر في نفوس أبنائها الشر والارهاب والتطرف، مظهرين بذلك الحرص على مستقبل الأمة والتباكي على شبها الذي ينتظره المصير الشؤوم بسبب هذه المناهج الدراسية بزعمهم.

ولكن بالنظر إلى هذه الفئات الثلاث، ومعرفة أفكارهم ومنهجهم، يعرف السبب الذي معه يبطل العجب، والسر في هذا الهجوم على منهج التربية الإسلامية، منهج السواد الأعظم للشعب الكويتي، والذي هو في الحقيقة منهج أهل السنة والجماعة. وقد وضع من قبل أساتذة أهياضل من أهل الوسطية والاعتدال من أهل التخصص وهو بريء مما ينسب إليه ظلماً وزوراً، والذي تطالب هذه الفئات بهذفه كاملاً، ليتسنى لهم وضع مناهجهم المتطرفة الشاذة، المجانية للصواب، والبعيدة عن الوسطية والاعتدال، ولو تسنى لهم ذلك، بأن سمح لهم بما يحلمون به ويسعون إليه من مناهج، لدب الخلاف بينهم على أي منهج يتبعون، أيلنهم الكثير من البرامج المسيحية للمسيحيين يرتضون ٩٩ فتراهم اليوم جميعاً، ولكن قلوبهم شتى بتشتت مناهجهم وأفكارهم، ومع هذا زال هجوماً مستمراً وأخبر تلك الندوة التي أقيمت وشارك فيها الدكتور الرمي والوزلزة، وهو دليل على ما ذكرناه من الاتفاق على الهجوم مع الاختلاف في الهدف والمفهوم» ■

منهم ١٢ ألف كويتي زاروا العام الماضي

١٥ مليون سائح زاروا ماليزيا عام ٢٠٠٤

قال المدير الإقليمي للمجلس الماليزي لترويج السياحة لمنطقة الخليج مسيد محاضر جمال الليل: إن عدد السياح الكويتيين الذين زاروا ماليزيا العام الماضي بلغ نحو ١٢ ألف سائح بزيادة ٢٢ في المائة على عام ٢٠٠٣. وذكر جمال الليل، أن العدد مرشح للزيادة خلال العام الحالي، في ظل أعداد الكثير من البرامج السياحية للمسيحيين عموماً والكويتيين على وجه الخصوص، وزيادة عدد الرحلات المباشرة وغير المباشرة بين البلدين. وقال «جمال الليل»: إن عدد السياح الإجمالي الذين زاروا ماليزيا العام الماضي بلغ ١٥,٧ مليون سائح بارتفاع نسبته ٤,٨ في المائة، وهي من أعلى نسب الزيادة التي شهدتها ماليزيا في السنوات الأخيرة. من ناحية قال السفير الماليزي لدى الكويت «حسني زاي» بن مقوب: إن الفترة المقبلة تشهد مجموعة من الفعاليات، التي تهدف إلى الترويج للسياحة في ماليزيا، من بينها الزيارة التي سيقوم بها وكيل وزارة السياحة الماليزي إلى الكويت على رأس وفد كبير يضم ممثلين لختلف القطاعات السياحية. وأضاف: إنه سيتم خلال الزيارة الترويج لمدن ومحطات جديدة في ماليزيا بعيداً عن الأماكن التقليدية التي اعتاد السياح الكويتيون زيارتها، إلى جانب تنظيم ورشة عمل لوكلاء وشركات السياحة في الكويت ومؤتمر صحفي للإعلاميين. ■

السعودية ترخص لإقامة شركتين للرعاية الصحية والنقل البحري

أصدر وزير التجارة والصناعة السعودي الدكتور «هاشم بن عبدالعزيز» قرارين بتأسيس شركتين مساهمتين، مفتحتين لعمل الأولى في مجال الرعاية الصحية والثانية في مجال شراء البواخر ووسائل النقل العائمة.

ومضى القرار الأول بتأسيس شركة «داوي للرعاية الصحية» بمدينة الرياض برأسمال قدره نحو ٥٧٢,٢ مليون ريال «١٥٢,٦ مليون دولار» مقسم إلى ١١ ألف سهم قيمة السهم ٥٠ ريالاً.

وحدد القرار الآخر الشركة بتجارة الجملة والتجزئة والتوزيع في الأدوية والمواد الكيميائية والصيدلانية والمستحضرات والمعدات والأجهزة الطبية والعلمية والجراحية.

ويذكر القرار الآخر على تأسيس شركة المتحدة للخطوط البحرية في الرياض برأسمال قدره نحو ٢٣٠ مليون ريال مقسم إلى نحو ٤٦ مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية للسهم ٥٠ ريالاً.

ويذكر القرار أن أنشطة الشركة تتمثل في شراء البواخر والأدوية ووسائل النقل العائمة وبيعها واستغلالها للاستثمار في نقل البضائع المنجزة إلى السعودية وخارجها ونقل الصادرات إلى خارج السعودية. ■

خطة تعليمية عشرية عملاقة

السعودية: خطة لبناء ٤٠٠٠ مدرسة بتكلفة تتجاوز ١٥ مليار ريال

أعلنت وزارة التربية والتعليم في السعودية عن اعتمادها بناء ٢٠٠٠ مدرسة للبنين و ٢٠٠٠ مدرسة للبنات باستثمار يتجاوز الـ ١٥ مليار ريال. وأبلغ وكيل وزارة التربية والتعليم اللبناني والتجهيزات المدرسية المهندس «عبدالله الفوزان» أن الوزارة بدأت في تأهيل عدد من الشركات المعمورة للوقوف لهذه المشاريع.

وأوضح المهندس «الفوزان» أن الوزارة تركز على ثلاثة محاور لتمويل مشاريعها الخاصة ببناء المدارس، حيث تعتمد على الميزانية العامة للدولة والمشاريع التي يجري تمويلها من قبل القطاع الخاص، وكذلك فائض إيرادات ميزانية السنة المالية.

وقال: إن الوزارة وضعت عدد إعدادها للخطة العشرية، إنه سيتم استيعاب جميع المجاني للمدرسة المستأجرة بما فيها النمو المتقبلي بتقنية ٤٠٠٠ مبنى حكومي جديد، خلال عشر سنوات المتوقعة لتنفيذ الخطة. وقدر المشاريع التي تجاوزت نسبة إنجازها ٦٠ ٪ حوالي ٢٥٠ مشروعا ومتوقع استكمالها على مراحل متتالية وحسب نسب إنجازها، ويتم تشغيل تلك المدارس فور استكمالها، بحيث يتم تشغيل جميع تلك المشاريع مع بداية العام الدراسي الجديد، وهي تزيد عن نسبة ٢٤ ٪ من إجمالي المشاريع تحت التنفيذ، وقد وصل معدل الاستكمال للمشاريع التي تسلم حاليًا بمتوسط مشروعين يوميًا. وأكد الفوزان، أن الوزارة تسعى جاهدة للحصول على استثمارات مالية كافية لشراء أراضي المرافق التعليمية في المدن الرئيسية والتي يمتلكها القطاع الخاص، حيث إن معظم أراضي المرافق التعليمية ذات الأولوية في الأحياء السكنية، والتي تكثر فيها المدارس للمستأجرة وذات الكثافة الطلابية العالية لا تملكها الوزارة حتى الآن وعدم توفر اعتمادات مالية كافية لشراء تلك الأراضي، الأمر الذي يمتدح موقعا أساسيًا أمام تنفيذ تلك الخطة. وقد اقترحت الوزارة العديد من الحلول للتعامل على ذلك، وأهمها تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون ريال سنويًا لشراء ١٠٠ مرفق تعليمي، وكذلك إقامة المشاريع المدرسية على المرافق الخاصة، بمد تصدير قيمتها من قبل لجنة تشكلت لهذه المهمة، على أن يتم صرف قيمة تلك الأرض طبقاً للمعتمد من الميزانية. وقال «الفوزان»: «إنه لأول مرة وخلال أكثر من عشرين عاماً في العام الماضي، تم شراء ٢٦ موقعا للبنين والبنات في الرياض بتكلفة قدرت بحوالي ١٤٠ مليون ريال، وهذا العام تقوم اللجان المشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء بزيارة المدن الرئيسية في السعودية لشراء ما لا يقل عن ٢٠٠ موقعا للبنين والبنات بتكلفة تقديرية تتجاوز الـ ٨٠٠ مليون ريال. ■

قصر تفتاد ١١، مشروعا ضخما وتعليميا في مدينة القدس بكلفة ٥٠٠ ألف دولار

اختتمت في النوبة أعمال اللجنة القطرية - الفلسطينية المشتركة لدعم القدس، والتي ترأسها عن الجانب القطري السفير سيف مقدم البوعينين ومن الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «محمد زهدي التشاشيربي»، وأقرت اللجنة في اجتماعها البدء في تنفيذ «١١» مشروعا صحيا وتعليميا في المدينة المقدسة بكلفة ٥٠٠ ألف دولار، سيجازر بتفقيدها فوراً وكشف السيد «محمد زهدي التشاشيربي» بعد ختام الاجتماع، أن اللجنة ستقدم للشيوخ محمد بن خليفة أمير قطر ثلاثة مشاريع لدراساتها، تمهيدا لتحقيق وقفه سمو الأمير التي أطلق عليها وقف القدس، والتي ستكون باسم سمو الأمير وسيجري اتفاق ريعها على المشاريع في مدينة القدس. ■

متفرقات

■ أعلنت الخطوط الجوية السعودية، أنها ستشترى ١٥ طائرة جديدة، لتضيفها على خطوطها الداخلية والإقليمية، ودعم أسطولها المكون من ١٢٩ طائرة من المرجح أن يتراوح سعر كل طائرة بين ٢٠ مليوناً و٣٠ مليون دولار باستثناء نفقات الصيانة وغيرها.

■ تقوم «مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية والمؤسسة الدولية لاتقاد مصر» بإنشاء مركز إقليمي لصحة العيون في دولة «جامبيا» بأفريقيا يحمل المركز اسم «مركز الشيخ زايد الإقليمي للعناية بالعمى».

وقدمت مؤسسة زايد مبلغ ٥,٥ مليون درهم لإنجاز، على أن تحصل تكلفة تسييره لخمس سنوات عقب افتتاحه في ١٨ فبراير المقبل.

■ أعلن مصرف الشارقة الإسلامي أن أرباحه الصافية في الربع الأول من العام الحالي ٢٠٠٥ قد بلغت ٤١,٨ مليون درهم، أي بزيادة نسبتها ١٧٨٪ مقارنة مع ١٧,٧ مليون درهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأعلن المصرف عن زيادة ٣٤٪ في الأصول الإجمالية، حيث ارتفعت الأصول من ٢,٥ مليار درهم في نهاية العام الماضي لتصل إلى ٤,٦ مليار درهم بنهاية الربع الأول، وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ١٧٥٪ (١,٢ مليار درهم)، نظراً لزيادة رأسمال المصرف من ١٣٦ مليون درهم إلى مليار درهم، التي أعلن عنها خلال الجمعية العمومية التي انعقدت في شهر فبراير.

٢,١ مليار دولار حجم سوق الصكوك الإسلامية في الخليج

صرح أكاديمي متخصص أن سوق الصكوك الإسلامية في دول الخليج بلغ ٤,٢ مليارات دولار في نهاية العام الماضي، مشيراً إلى أن الجانب الأكبر منها أصدرته جهات سيادية. وذكر أستاذ كلية التجارة في جامعة الأزهر بالقاهرة الدكتور «هياض حسنين» في ورقته العلمية حول «أنواع وخصائص الصكوك الإسلامية ودورها في الأسواق المالية»، التي قدمها في المؤتمر المصرفي الإسلامي الثاني الذي عقد في الكويت، أن رواج الصكوك الإسلامية لم يقتصر في البلاد الإسلامية فقط، بل شهد الصكوك إقبالاً عليها في البلاد الأوروبية.

وأكد أن إصدار الصكوك الإسلامية لتوفير احتياجات المشروعات الخاصة والعامه، هو بمثابة أداة مناسبة للتكامل بين النشاط المصرفي الإسلامي والأسواق المالية والاندماج مع السوق المالية. وعرف «حسين» الصكوك الإسلامية بأنها عبارة عن وثيقة بقيمة مالية معينة تصدرها مؤسسة بأسماء من يكتسبون فيها مقابل دفع القيمة المحررة بها، وتستثمر حصيلة البيع سواء بنفسها أو بدهمه إلى الغير للاستثمار نيابة عنها، وتعمل على ضمان تداوله.

وأضاف أن إصدار المصارف الإسلامية للصكوك الإسلامية كأداة مالية إسلامية لتعبئة المدخرات وتوجيه الاستثمارات بأنواع مختلفة، يعتبر استجابة عملية للتطوير والابتكار، وتوسع قاعدة الأوراق المالية الإسلامية، وجذب متعاملين جدد، مما يوسع أيضاً قاعدة المتعاملين، ويحقق خصائص السوق الجيدة في توفير خاصتي العميق والتوسع في السوق. وخلص «حسين» إلى أن الصكوك الإسلامية تشكل أداة تدعم مناسبة لنشاط المصارف الإسلامية، باعتبارها أداة مقبولة شرعاً في توظيف السيولة، وتحقيق عائد، وتخفيض المخاطر، وتمتلكه مجز في السيولة.

تبلغ ميزانيته ١٤ مليار درهم

قطار دبي، أحدث وأطول نظام مترو على مستوى العالم

قامت مجموعة دبي العقارية، وهي مجموعة من المتخصصين تعنى بسوق عقارات دبي المتنامي بوتيرة متسارعة، بإستضافة بلدية دبي في ندوة حضرها ما يزيد عن ١٠٠ من أعضاء دبي العقارية وغيرهم من غير الأعضاء.

وقد قام الدكتور «صيد القادر الشهباني»، أخصائي التخطيط، بقطاع المواصلات ببلدية دبي، بعرض رؤية دبي وخطوطها، فيما يتعلق بمشروع قطار دبي الذي تبلغ ميزانيته ١٤ مليار درهم.

من الجدير بالذكر أن هذا المشروع سيكون أحدث وأطول نظام أوتوماتيكي للمетро على مستوى العالم.

وصرح الدكتور الشهباني قائلاً: «إن نوعية الحياة في دبي بالنسبة للأجيال القادمة، إنما تعتمد على القرارات التي يتم اتخاذها الآن. كما أن مد شبكة مواصلات سريعة ومتكاملة، تتميز بكثافتها وظهورها من التلوث، سيوفر بيئة نظيفة وسهلة في الحركة.

إن قطار دبي سيخدم نمو دبي وتطورها، ويساعد على تحقيق المزيد من النجاح، أن بلدية دبي تخطط لمعالجة الازدحام المروري المتزايد ومشكلات المواصلات، عن طريق زيادة حصة القطاع العام في سوق المواصلات.



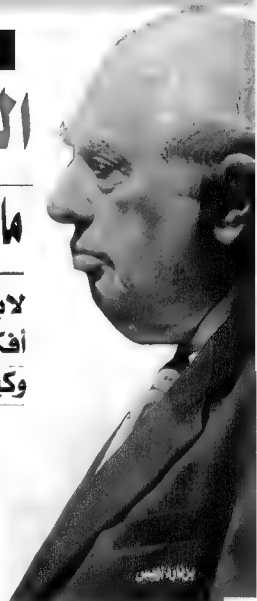
بقلم: عبد الله خليل شبيب

كاتبان صهيونيان يهاجمان الإسلام والمسلمين

العالم الإسلامي..

ماذا سيفعل أمام المغالطات الصهيونية؟!!

لا بد بين -الحين والحين- من فتح نافذة على
أفكار الآخرين لنرى كيف ينظرون إلينا
وكيف يخططون..



الكتاب مسطورا» الإسراء. وهذا حتمي حين تنزف أكثر من عدواناتها على الآخرين وحروبها الاستباقية ومظالمها المشينة.

«برنارد» هذا أصدر كتاباً سماه «أزمة الإسلام: حرب مقدسة وإرهاب غير مقدس» يحاول فيه تحليل ظاهرة ونظرية الجهاد في الإسلام، ويזור ويقلب الحقائق حين يزعم أن المسلمين -حتى من غير من يسمون بالأصوليين- يهادون الغرب ليس لأنه بحاجة إلى عدو.. بل لأنهم هم بحاجة إلى وجود عدو! وينسى أن الغرب وأمريكا يعد مسقوط الاتحاد السوفييتي أخذت تبعت عن عدو، ثم رشحت وقدمت لمواجهة مع الإسلام والعالم الإسلامي- قبل الصين والهند واليابان والخطر الأصفر وغير ذلك.

ويتنامى «لويس» الهجمات الصليبية والحروب الاستعمارية والصليبية الجديدة، التي جاء فيها المعتدون إلى

تحريرش «صهيوني» ومغالطات «برنارد لويس» صهيوني آخر بل هو أحد ثلاثة صهاينة يعتبرون المنظرين الأهم لسياسة العدوان والكرامية والاستكبار الأمريكية، التي يقودها مجموعة من غلاة المتعصبين المتطرفين العميان «من شدة التعصب، أو بالمعنى اليهودي الذي يطلق هذا الوصف على أمثال بعضهم من غير اليهود الذين يخدمون اليهود» وقريناه الآخران هما «سموئيل هتجنجتون»، و«فرنسيس فوكوياما» الذين رسخوا في «تظلماتهم» لكرامية الآخر ووجوب العدوان عليه وحتمية صراع الحضارات ونهاية التاريخ، حيث يجب أن ترتفع أمريكا على عرش العالم وقمته وهم بهذا يقودونها إلى نهاية حتمية مفجعة حين يحين أجلها -كما هي سنة الله الكونية والحتمية والتاريخية- «وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً كان ذلك في

«برنارد لويس» يصدر كتاباً
يقلب فيه الحقائق، ويدعي
أن الإسلاميين يكرهون
الغرب، ويتهم «سيد قطب»
بتشويه صورة أمريكا
في كتابه «أمريكا التي رأيت»

كارولين فورست كاتبة صهيونية تهاجم جماعة الإخوان المسلمين.. وتدعي في مغالطات واضحة مسمومة أنهم فشلوا في الاستيلاء على السلطة في مصر وخسروا الحرب الأهلية في الجزائر

«بواسطة الديمقراطية وصناديق الاقتراع» شنوا عليها وعلى أنصارها حرباً قذرة بلا موارءة وقتلوا الآلاف في المناطق المؤيدة لها خاصة، زاعمين أن تلك المذابح من رجال جبهة الإنقاذ.. وسامحوا بتصرفاتهم الشاذة تلك في خلق بعض التيارات المتطرفة الحاقدة.. نقول: «إن جبهة الإنقاذ تلك ليست هي الإخوان المسلمين وإن الإخوان لهم تنظيم آخر شارك في الانتخابات ولم يستطع الفوز بما فازت به جماعة الإنقاذ» فإن كانت تلك الصحافية لا تعلم هذه الحقائق فهي اتقه من أن تكون صحافية أو كاتبة.. وإن كانت تعلمها «فهي مغالطة حاقدة وكاذبة كبيرة»!

تضيف «كارولين» قاصدة رجالات جماعات الإخوان التي تسميها «إلهم كل الإسلاميين»: «إنهم مراقبون وحتى مطاردون في أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط، حيث يشكلون تهديداً مباشراً على أنظمة الحكم هناك» (١)!. ولكثيرهم يستغلون حرية التعبير والديمقراطية في أوروبا..

وهاجمت عمدة مدينة لندن «كين ليفنستون» لأنه استقبل «القرضاوي» بل وشجب حملة «النجاح» الصهيونية ضده ورد الصاع صاعين للفرعائين والمضللين من «الصهاينة» و«هزا» صنمهم الإبراهيمي «شارون»؛ وقال في مقال له في صحيفة «الجارديان البريطانية» الواسعة الانتشار:

«كارولين فورست كاتبة أمريكية يبدو من حقد نعماتها أو نعمات حقدنا أنها صهيونية، ككثير من الجوقة الأعلى صوتاً في الإعلام الأمريكي المنحاز والمتطرف والذي ينظر للأخضر- وخاصة نحن المسلمين- بعين الحقد والشك والكرهية.. وكذلك الاستعلاء»!

كتبت في صحيفة «وول ستريت جورنال» منذ مدة مقالاً يمثل بالمغالطات والتعريض والتشكيك.. انتقد فيه ما تسميه «ضعف الديمقراطية» وتتساءل -خبط- كيف يستغيد «الإسلاميون- جهاديين أو إصلاحيين» من تلك «الديمقراطية».. وهل يمكن إضفاف هذه الحريات دون التخلي عن «المثاليات» التي تجعلنا «أي هم» مختلفين عن أعداء الديمقراطية «تقصد» نظم عالمنا في الأغلب.. وكثيرهم منها من صنمهم أو تحت إشرافهم» وتنسى أو تتناسى أن الغرب وأمريكا ست الكثير من القوانين التي تستهدف المسلمين، وبدأت تضيق الخناق عليهم من مختلف النواحي حتى لم تعد تلك البلاد واحة الديمقراطية والحرية التي يلجأ إليها كثير من أبناء العالم الثالث طلباً للحرية والتنافس» أو طلباً للعلم أو للتعليم! بل بدأت تبدو وكأنها ذاهبة إليها هرباً من «إفساد عالمه وفقره وكبته» كالاستجير من الرضاه بالنار!

تقول «الحاقدة كارولين»: «إن الإسلاميين يشكلون تهديداً حقيقياً للديمقراطيات الغربية، وتغمر من قننا بعض دعاة الإسلام المعتدلين كالشيخ الدكتور «يوسف القرضاوي» والإمام «حسن البنا» رحمه الله، وكذلك «أبو الأعلى المودودي» وسيد قطب» و«سعيد رمضان» وأبناءه من بعده القومين في مصر في المركز الإسلامي الذي أسسه والدهم في جنيف منذ عشرات السنين.. وتهاجم الكاتبة الصهيونية- جماعة الإخوان المسلمين بعمامة.. وتدعي - في مغالطات واضحة مسمومة- أنهم فشلوا في الاستيلاء على السلطة في مصر، وخسروا الحرب الأهلية في الجزائر «علماً بأن جبهة الإنقاذ التي أجهض المسكر عملاء استخبارات الأجنبية انتصارها

«إن «شارون» مجرم حرب وإن مكانه الصحيح هو في السجن وليس الحكم.. وتسمى لندن «لندنستان» لأنها -على حد تبشيرها- تحولت للآل للإسلاميين المتطرفين.. وأن الإسلاميين يراهنون على «مداجة» الديمقراطية الغربية»!

ولا تنسى «الكاتبة الصهيونية الحاقدة الدساسة» أن تلحق بلندن جنيف وتضن بالهجوم هناك «سعيد رمضان» رحمه الله وأبناءه بلا استثناء والمركز الإسلامي الذي أسسه والأثرياء السعوديين -على حد زعمها الذين دسموه- وتهاجم «هاني رمضان» رئيس المركز، لأنه يهاجم مرض «الإيدز» وأسبابه ويمارض «الإلحاد» حروب الفوز الاستعمارية، وتهاجم شقيقه «هاني رمضان» الذي -كما تقول- ينفي صلته بالإخوان المسلمين وأنه رجل حوار.. مع أنه ملوح مؤخراً بعض الآراء الشاذة والخارجة عن الإجماع والخاصة بالاجتهاد والأخذ والرد- وذلك تحت ضغوط... مثل: تلك الصهيونية وغيرها.. وتهاجم ما أسمته «بمظهره الملائكي» وتشجب تعيين «كنيسة نوتردام» بطارق و«رمضان» لتعليم «السلام بين الحضارات» وتقول إنه غير مؤهل لذلك، وإن الولايات المتحدة رفضت منحه تأشيرة «مما يهيج أمثالها طبعاً»- ويشفي أحقاد قلوبهم المليئة بالكرهية والنفية، تقول: لأنه يضع تقكير جده «حسن البنا» ووالده وأخيه في السياق.

ومن أكثر ما يفيظها من «طارق رمضان» أنه يؤيد الاحتشام والحجاب ويهاجم اللواط، ويبرر تعدد الزوجات على تبشيرها -بديلاً من هوى الزنا- ولا يحبذ الزواج بين المسلمين وغيرهم.. إلخ، وأكثر ما يغيظها من «طارق» و«القرضاوي» وغيرهما، هو تأييدهم لحركة حماس واعتبارها حركة مقاومة مشروعة وحركة تحرر.. والتي تهاجمها الكاتبة، وتصنفها بأنها: «الفرع المسلح للإخوان المسلمين في فلسطين»! ■



بقلم: خليفة التونسي



في لقاء ساخن لقيادات جامعة الأزهر مع أمين عام رابطة العالم الإسلامي

الجامعات الإسلامية ضعيفة.. وإصلاحها مسؤولية أبنائها



د. عبد الله التركي:
الأزهر تراجع عن أداء دوره،
والقسم الأزهرية اختفت،
وهناك تقصير في
إعداد الكوادر المتخصصة
في العلوم الشرعية

نقدي للأزهر ينطلق من
غيرتي عليه وحبتي له، فقد
درست في الأزهر وحصلت منه
على الدكتوراة في الشريعة

النقد الذاتي الإيجابي واستشعار مواطن
الخطر، هو البداية الصحيحة لإنقاذ الأمة
وإصلاح حالتها لترشيد المسيرة ورص الصفوف
وراء غاية بعينها.. كان هذا شعار اللقاء الذي
جمع الدكتور «عبد الله بن عبد المحسن
التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية، والذي بدأ
ساخناً وانتهى أكثر سخونة، حيث أقر الجميع
بمواطن التقصير وأسباب المرض، التي لا بد من
علاجها حتى لا ندفن رؤوسنا في الرمال ولا
نرى المرض العضال الذي تعاني منه الأمة، وأن
معرفة مواطن المرض وتشخيصه هي البداية
الصحيحة للعلاج.



التخصصين للظهور عبر
الفضائيات... وكما أن هناك
جهوداً رائدة في العمل
الإسلامي، ولكنها تتم خارج
جامعة الأزهر، وكان الأولى
بها القيام بذلك...
كما أن القسم الأزهرية أمثال
الشيخ «علي الخفيف» والشيخ
«أبو زهرة» وغيرهما الكثير لم
تعد موجودة بالأزهر حتى أننا

نقد لاذع للأزهر يبدأ
الغيرة عليه
بدأ اللقاء بنقد لاذع من
الدكتور عبد الله التركي
للأزهر واتهمه بالتراجع عن
آداء دوره عما كان عليه
سابقاً، فقال: هناك تقصير
في إعداد الكوادر المتخصصة
في العلوم الشرعية، مما
أعطى الفرصة لغير



د. أحمد الطيب:
الضعف في التعليم
الجامعي ليس قاصراً
على الأزهر فقط، وإنما
هي ظاهرة موجودة في
كل الجامعات

رابطة الجامعات لم تقدم
لنا مانرجوه منها..
وبدلاً العودة للتراث

اعتدنا اختيار أحد العلماء المتخصصين في الجوائز الدولية، مثل: جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام مثلاً، فإنا نخشع من قلة المتخصصين الذين يشار إليهم بالبنان، مع أننا نتطلع إلى زيادة الأهرم وأن يظل هو المرجعية للعمل الإسلامي.

وأضاف: للأسف ما زالت الكثير من الجامعات الإسلامية، ومنها الأزهرية تستخدم الأساليب البديائية في التدريس... وكذلك اعتماد طلابها على المذكرات التي يصدرها أعضاء هيئة التدريس، وهي لا تسمن ولا تفني من جوع ولا تسهم في إعداد شخصية باحث متعمدة، تجهد الاتصال بمراكز ومصادر المعرفة سواء التراثية أو المعاصرة..

وإذا كانت جامعات العالم تطور شلابد أن تصالح أنفسنا بمسبوقنا ونصلح أوضاعنا، من خلال المراجعة الدقيقة لأوضاعنا.. فالتكديس الهائل في إعداد الطلاب يقلل من استيعاب الطلاب وصلتهم بأساتذتهم، لأن المعدلات العالية أن يكون هناك أستاذ لكل عشرة طلاب أو على الأكثر عشرين طالباً حتى يمكن تخريج وإعداد من هو قادر على تحمل المسؤولية والتعامل مع أمهات كتب التراث من جانب واستخدام الوسائل الحديثة من جانب آخر... وقد أثر هذا سلباً على الجوانب المتعلقة بالعمل الإسلامي، وأهمها: الإعلام الديني الذي تراجع ولم يعد هناك تنسيق بين المؤسسات العاملة في الحقل الإعلامي الإسلامي.

أحد المفكرين الغربيين يشيد بفضل الحضارة الإسلامية على الغرب، ويفسر تفوق إيطاليا في الفنون والآداب إلى علاقاتها السابقة بالغرب

وكشف جواهر.. وقد اعترف بأهمية التراث بعض المفكرين الغربيين المنصفين، وذلك في كتاب لأحد الكتاب الإنجليز صدر عام ٢٠٠٢، وأشاد فيه بتراث المسلمين بشكل قد يفوق بعض أبناء بلدنا، وأقر فيه بفضل الحضارة الإسلامية على الغرب حتى أنه فسّر تفوق إيطاليا في الفنون والآداب على غيرها من الدول الأوروبية إلى علاقاتها السابقة بالغرب..

ونفس الإعجاب الغربي بالتراث واجتهت عند مشاركتي في أحد المؤتمرات عن حوار الأديان نظمته الولايات المتحدة مؤخراً، وكان هذا التراث ملاذاً لنا في الرد على أسئلة الآخرين، حتى أنهم طلبوا منا الإشراف على بعض الرسائل العلمية في «هارفارد» وغيرها... لهذا لا بد أن تمد الرابطة مؤتمراً موسعاً عن كيفية التعامل مع التراث في الجامعات الإسلامية.

منظومة الضعف وعوامل التخلف

وحذر الدكتور «محمود عبدالفضيل» نائب رئيس جامعة الأزهر من المفهوم الفسّاد للتطوير أو التجديد وخاصة إذا كان بلا ضوابط فهو يثير الشكوك في دوافعه، لهذا لا بد أن يكون تطويراً بأيدينا وبرغبتنا

ردود ساخنة، ظاهرة الضعف العام ودور الرابطة

الهيئة هذه الكلمات الناقدة لدور الأزهر حماس الدكتور «أحمد الطيه» رئيس جامعة الأزهر، الذي قال: إن ظاهرة الضعف، في التعليم الجامعي ليست قاصرة على الأزهر فقط، بل إنها ظاهرة موجودة في كل الجامعات الأعضاء في رابطة الجامعات الإسلامية، وهذا يتم تحت سمع وبصر الرابطة التي لم تقدم شيئاً كبيراً، وكنا نتنظر منها الكثير، بل ما تقدمه لا يمس جوهر المشكلة أو يسهم في علاجها، ولهذا فإن الرابطة وثيقة بمرور التي أصدرتها لم تقل شيئاً ذا أهمية كبيرة في إصلاح هذا الضعف واليات ذلك، بل إن التوصيات التي أصدرها المؤتمر الخاص بالرابطة ساهم في إعداد بعض غير المتخصصين... وهناك قسم ازهرية ولكنها لا تحب الإعلام أو تسعى إليه..

وأوضح الدكتور «الطيب» أن الجامعات الإسلامية كلها تمر بمرحلة حرجية وليس جامعة الأزهر فقط، نتيجة فقرات طويلة أعملت فيها التراث أو همشت مع أنه الكون الأول في عقلية وشخصية خريج هذه الجامعات.. ولهذا فإن جامعة الأزهر لديها خطة جادة للعودة للتراث الذي أراه متواصلاً، وكل ما علينا البحث فيه

وبصلحتنا، وأرجع الدكتور «عبدالله الحسيني» معهد كلية اللغة العربية ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس إلى منظومة طويلة تحاول الجامعة إصلاح الدرامات العليا، وأن تجمع المناهج بين الأصالة والمعاصرة، وأن يكون التطوير في الشكل والمضمون.

وأرجع الدكتور «عبدالله التجار» عضو مجمع البحوث الإسلامية والأستاذ بكلية الشريعة الضعف في مستوى الخريجين وأعضاء هيئة التدريس إلى ثلاث نقاط أساسية: - إهدار التحفيز للجهود الفردية، - إهدار مبدأ العدل والتجرد عند تقييم الأساتذة، - إهدار منطقية التناوب وحسن التعامل مع المتغيرات الحديثة مع العلم أن الضعف في التعليم ظاهرة عالمية. في حين أكّد الدكتور «عبدالشافي عبداللطيف»، أن الضعف بدأ منذ قانون تطوير الأزهر عام ١٩٦١ في عهد عبدالناصر، الذي كان من نتائجه تحية كتب التراث حتى تم اختزالها في مذكرات، ولهذا رفض الدكتور «مهدي علام» المشاركة في هذه العملية وأساء إياها، بأنها جريمة لا يشترك فيها... أما ما يتصل بأسلوب اختيار الفائزين بالجوائز الكبرى، فإن هناك شبهات كثيرة حولها والتأثير الضايع في اختيار الفائزين بها.. كما أن ميزانية البحث العلمي في الجامعات الإسلامية هزيلة حتى أننا نخجل منها... وميزانية



لهذا لا بد من وضع آلية لوضع موضع التنفيذ بدلا من إضاعة الوقت والمال والجهود في مؤتمرات بلا فائدة.

قضايا على بساط البحث والدراسة

ودافع الدكتور «جعفر عبدالسلام» الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية عن وثيقة بيروت وأصفاً إياها بأنها رؤوس موضوعات قابلة لمزيد من البحث والدراسة، في مجالات التطور الشامل في كل العلوم الإسلامية العربية، وعن قضية تعريب العلوم، مثل: الطب، قالت الدكتورة «سميرة الملاح» عميد كلية طب البتات: القضية ما زالت مجال جدل شديد ما بين المؤيدين والمعارضين، ومعارضو التعريب نظروا إلى تجربة سوريا، وأنها أدت إلى الضعف الشديد في المستوى والبحوث... في حين يتم تطور الطب باللغة الأجنبية، ونحن في جامعة الأزهر ندرس معظم المقرر باللغة العربية، نظراً لضعف الكلية في اللغة الإنجليزية. أما المصطلحات الطبية، فإننا ندرسها باللغة الإنجليزية حتى يواكب الطلاب التطور اليومي في الطب.

الفيرة المحمودة وروح الود

انتهى اللقاء بروح من الود والحب رغم سقوفته، حيث أعلن الدكتور «التركي» أن نقصد كان من أجل الإصلاح في كل الجامعات وليس الأزهر فقط، وقال: لو كتبت أعلم أن هذا القدر من الحماس والفيرة على الأزهر لزاد نقدي الذي انطلق من حبي للأزهر، الذي درست فيه وحصلت منه على درجة الدكتوراة في كلية الشريعة.

وأتمنى أن تكون الريادة للأزهر، وليس عيباً أن نصارح بعضنا، لأننا جميعاً في سفينة واحدة.

وأنهى الدكتور «الطيب» اللقاء بالشكر للدكتور «التركي» على هذه الفيرة على الأزهر، وأكد أنه سيتم الرد على إحدى القنوات التفسيرية التي تبث سمومها ضد الإسلام من خلال علماء الأزهر المتخصصين. ■

د. عبد الشافي: الضعف في الأزهر بدأ مع تطويره في عام ١٩٦١ في عهد عبد الناصر بسبب تنحية كتب التراث

د. الحديدي: نحذر من اختلاط المفاهيم، وتسلسل المصطلحات الغربية إلى مناهجنا وأعلامنا

إلى مدى التجاهل الإعلامي لقمعنا الثقافية، أن المشاهير منهم يقلون شهرة عن ممثل مغمور... وفي نفس الوقت فإن ترجمة تراثنا للغات الأجنبية أو ترجمات الإبداعات الفكرية الغربية إلينا ما زال أقل بكثير مما ينبغي... كما أن التواصل مع نوابغنا الفكرية في الغرب أقل كثيراً مما يجب.

وطالب الدكتور «نجاح الفهمي» الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية للبنات أن تزداد جامعات الأزهر وغيرها من الجامعات الإسلامية بتعليم اللغات الأجنبية باعتبارها الجناح الثاني للدعوة، حتى تتكمن من إظهار حقيقة الإسلام لغير الناطقين باللغة العربية سواء من المسلمين أو غير المسلمين... أما التقاسم الحالي فقد أعطى الفرصة للبهائين والقاديانية إلى التحدث على أنهم دعاة الإسلام هناك، وهو الأمر الذي جعل الإسلام في الخارج يتما. والدكتور «الهام محمد شامين» على ضرورة إحياء تراثنا العلمي وحسن تقديمه للآخرين، وخاصة أن حضارتنا سادت العالم لسنوات طويلة، ولابد من التفكير في تجميع نوايا الأمة في كافة التخصصات في مكان ما بعيداً عن المؤثرات السياسية ليكونوا في طليعة النهضة، بدلا من ترك عقولنا تهاجر للغرب ليستفيد منها ونظل نحن نمانى التخلف.

الدكتورة «فتحية النبروي» أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية انتقدت كثرة التوصيات الصادرة عن الندوات ومؤتمرات التولية والمحلية دون أن تأخذ طريقاً إلى التنفيذ مما يقلل من أهميتها،

جامعة الأزهر أقل بكثير من ميزانية جامعات أخرى أقل عدداً.

وحد الدكتور «محمد علي» وكيل كلية علوم الأزهر، على ضرورة البحث العلمي وخاصة أن الوضع الحالي مرير، فميزانيته في مصر ٠,٢٪ من إجمالي الدخل القومي، في حين تصل في إسرائيل إلى ٢,٢٪ من دخلها... وكذلك لابد من عمل قاعدة بيانات إحصائية عن الكفاءات والأساتذة المتخصصين في جامعاتنا الإسلامية ودراسة كيفية الاستفادة منها.

وحاول الدكتور «حامد أبو طالب» عميد كلية الشريعة والقانون طمأن الدكتور «عبدالله التركي»، بأن هناك فقهاء وعلى أعلى مستوى ويعدد كبير في الكليات الشرعية، ولكنهم يتلون بصفات العلماء من العلم والخلق والتواضع والزهد، لهذا فهم لا يجبون الظهور في الإعلام... والمناهج تصنفها موضوعي ونصفها نعي من التراث وتأتي الأسئلة من المنهج كله، لهذا فنحن لم نقرأ في التراث... وإذا كان هناك أساتذة غير متخصصين يخطئون في اللغة العربية مثلاً فهم قلة. من التراث وتأتي الأسئلة من المنهج كله، الدراسات الإسلامية حذرت من اختلاط المفاهيم وتسلسل بعض المصطلحات الغربية إلى مناهجنا وإعلامنا وخاصة فيما يتعلق بالمادة، مثل: تسلسل مفهوم الصحة الإنجابية الذي يعني عندهم حق المراهقات في الإجهاض وغيره من المفاهيم الموقوفة شرعاً عندنا.

في حين كشف الدكتور «حامد أبو أحمد» عميد كلية اللغات والترجمة والدكتور «عبدالله أبو هشبة» رئيس قسم اللغة الألمانية بكلية الدراسات الإسلامية

مشروع

كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً
أفضل ليتيم
د.ك

بـ 10

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



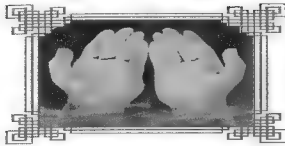
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



٨٠٨٣٠٠

٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥١

E-mail: iico@iico.org



من وحي النبوة

عن النّواعم بن سيمان رضي الله عنه قال:

سألت رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم، فقال:
«البرّ حُسنُ الخلق، والإثم: ما حاكَ
في نفسك، وكَرِهت أن يُطْلَعَ عليه
النّاسُ»

رواه مسلم

ودّ طالق

كان للإمام الشافعي رحمه
الله - صديق يقال له حصين،
وكان يبرّه ويصله، فولّاه أمير
المؤمنين السّهيبيّن، فجهّاه ونسّيه،
فكتب إليه:

خَدَمَا إِلَيْكَ فَإِنْ وَدَّكَ طَالِقٌ
مِنْهُ وَلَيْسَ طَلَّاقُ ذَاتِ الْبَيْنِ
فَإِنْ ارْتَعَوَيْتَ فَإِنَّهَا تَطْلِيقَةٌ
وَيَسُودُ وَدَّكَ لِي عَلَى ثَنَتَيْنِ
وَإِنْ التَّوَيْتَ شَفَعْتُهَا بِمِثَالِهَا
فَتَكُونُ تَطْلِيقَتَيْنِ فِي حَيْضَتَيْنِ
وَإِلَّا الثَّلَاثُ أَتَلَّكَ مِنْهُ بَتَّةً
لَمْ تَعْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيِّبَيْنِ
لَمْ أَرْضَ أَنْ أَهْجُو حَصِينَ وَأُخْذَهُ
حَتَّى أَسُودَ وَجْهَهُ كُلَّ حَصِينٍ

رسول الله ﷺ

قبض في هذين الثوبين

عن أبي بريدة قال: «دخلت على عائشة
رضي الله عنها، فأخرجت إلينا كساءً
ملبداً - أي مرقعاً - وإزاراً مما يصنع
اليمن. وأقسمت بالله لقد قبض رسول
الله ﷺ في هذين الثوبين» ■

الكُنَى والألقاب في القرآن الكريم

الكُنَى في القرآن، ليس فيه إلا واحدة: أبو لهب واسمه: عبدالمعزى، ولم يذكر باسمه، لأنه حرام شرعاً.
وأما الألقاب فهي: إسرائيل لقب يعقوب؛ معناه صفوة الله، أو عبدالله، أو سري الله.
ويشادى بني إسرائيل، يا بني إسرائيل، لا يا بني يعقوب، لأنهم خوطبوا بمعبادة الله.
نوح: اسمه عبدالقهار.
ذو القرنين: عبدالله بن الضحاك. وقيل: غيره، ولم يصح أنه الإسكندر.
فرعون: اسمه: الوليد بن مصعب، وقيل: غيره، وهو لقب لكل من حكم مصر. ■

مراتب الجهاد

قال العلماء: مراتب الجهاد أربع مراتب،

«جهاد النفس - جهاد الشيطان - جهاد الكفار - جهاد المنافقين»

أما جهاد النفس فعلى أربع مراتب:

إحداهن: الجهاد في تَمَلُّك دين الحق.
الثانية: الجهاد في العمل بذلك العلم.
الثالثة: الجهاد في الدعوة لذلك العلم وتعليم آدابه.

الرابعة: الجهاد على الصبر واحتمال مشقات الدعوة وأذى الخلق.

وأما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين:

الأولى: الجهاد لدفع ما يلقى من الشبهات والشكوك.

الثانية: الجهاد لدفع ما يلقى من الإرادات والشهوات.

وسلاح الأول اليقين وسلاح الثاني الصبر.

وأما جهاد الكفار والمنافقين فعلى أربع مراتب:

القلب واللسان والمال والتنس.

وأما جهاد أرباب الظلم والتمكر والبديع فعلى ثلاث مراتب:

الأول بالبديع، وإن عجز فباللسان وإن عجز فبالقلب. ■

محاكمنا والاستعمار الداخلي

يقول الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -:
أمسكت يوماً بإحدى الصحف فوجدت فيها أن محكمة عسكرية بمغية استطاعت خلال ساعتين أن تنظر في قضايا أربعين متهماً، وأن تحكم فيها بالإعدام شنقاً أو سزياً بالرصاص، وأن تفتت قضائهما هذا خلال ساعتين أخريين!!!
قلت: ماذا يقول العالم عنا ونحن نسفك الدم بهذه الفزارة ونبت في آجال الناس بهذا النزق؟
إن القضاء العادي جدير بالاحترام في جملة بلادنا، لكن هذا القضاء يجنب عمداً النظر في قضايا معينة يريد الحاكم أن ينظر فيها بنفسه كي يتشفي فيها من خصمه.

ومن ثم يؤلف لجاناً إدارية يسميها محاكم عسكرية أو شعبية تحقق له ما يريد. والأمر كما قيل: فيك الخصام وأنت الخصم والحكم.

لقد ضعضعنا إنجلترا في المaelين، عندما قتلت بهذه الطريقة عدداً من مواطنيها في قرية دنشواي فلما توليتنا نحن أمورنا فلما ما تعتبر دنشواي بالنسبة إليه جرمنا صغيراً:

«ففضل سميت إن توليتنا أن تغسدا في الأرض وتقطعا أرماسكم» أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأصم أبصارهم» لكن هل نحن الذين توليتنا أمورنا؟ كلا، ما كان أيد الشعوب عن حكم نفسها بنفسها. إنه استعمار داخلي أعقب الاستعمار الخارجي بتدبير مُحْكَم من أعداء الإسلام وأمتة المظنة بالجرأح. ■

قائوا في العلمانية

قال الرازي: «لقد تأملت الطرق الكلامية، والتمناهج الفلسفية، فما رأيته تنفي عيلاء، ولا تروي غيلاء».

وقال:

ولم نضمد من بحثنا طول عمرنا

سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

وقال الإمام الشافعي - رحمه الله - في من تأثر من المسلمين بالفلسفة وبالطريقة العلمانية في التفكير، مما أنتج ما يُسمى بعماء الكلام من المسلمين: «لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الأهواء لفروا منه فرارهم من الأسد».

عدد المسلمين ٢٤٠ ألف نسمة، و٥٦٠ جمعية إسلامية، و٦٠ مسجداً

مؤتمر الأئمة والدعاة المسلمين ناقش مفهوم التربية في الإسلام وحقوق الإنسان وكرامته

التطرف والكرامية والإرهاب. وطبقاً لإحصائيات وزارة الداخلية النمساوية، فإن عدد المسلمين في النمسا قد ارتفع بشكل ملحوظ منذ العام ١٩٩١، بحيث أصبح عدد المسلمين في العاصمة النمساوية «فيينا» في المركز الثاني بعد المسيحيين النمساويين «الكاثوليك»، حيث زاد عدد المسلمين من ٢ في المئة من إجمالي عدد النمساويين في العام ١٩٩١ إلى حوالي ٥ في المئة عام ٢٠٠٢م.

وذكرت الإحصائية، أن عدد المسلمين الذين يقيمون في النمسا يصل إلى ٢٤٠ ألف نسمة، بينهم حوالي ١٠٠ ألف نسمة يعملون الجنسية النمساوية. ويبلغ عدد الهيئات والمراكز الإسلامية في النمسا حوالي ٥٦٠ جمعية، ينتشر معظمها في مختلف أحياء العاصمة «فيينا» بينها عدداً كبيراً من الجمعيات والروابط التركية والعربية والكردية والبوسنية والأفغانية والألبانية.

ويصل عدد المساجد في «فيينا» إلى أكثر من ٦٠ مسجداً، أكبرها المسجد الكبير في المركز الإسلامي الكائن في الحي ٢١ على ضفاف نهر الدانوب، وتنتشر المدارس والمعاهد الإسلامية في العاصمة النمساوية، وأهمها الأكاديمية الإسلامية، التي تشرف عليها الجماعة الدينية الإسلامية الرسمية التي تم افتتاحها في العام ١٩٩٩، وهي متخصصة في تخريج علمي التربية الإسلامية في المدارس الرسمية النمساوية. ■

افتتح مؤتمر الأئمة والدعاة المسلمين في النمسا، بحضور ٩٠ عالماً ومفكراً بينهم رؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية وخبراء المساجد في مختلف ولايات النمسا، وذلك لمناقشة عدة قضايا أبرزها علاقة الأديان مع بعضها البعض، وعلاقة أبناء الجالية الإسلامية بالدولة والمجتمع النمساوي.

وتناول المؤتمر خلال جلستي عمل مفهوم التربية الناشئة في الإسلام والأبعاد الروحية في الإسلام، ومساهمة المسلمون في المجتمع النمساوي، وطرح أفضل السبل لتسهيل اندماجهم، بالإضافة إلى شرح مفهوم حقوق الإنسان وكرامته في الإسلام. وتطرق إلى قضايا أخرى، تتعلق بحقوق و دور المرأة المسلمة وطبيعة المشاكل، والتحديات التي يواجهها المسلمون في الدول الأوروبية، ومحاولات بعض وسائل الإعلام الغربية تشويه صورة الإسلام، ونشر الأحكام المسبقة، وتلقيق تهم العنف والتطرف والإرهاب بحق المسلمين.

وقال عضو البرلمان المحلي بولاية فيينا «عمر الراوي»: إن مؤتمر الأئمة والدعاة المسلمين أتمد وثيقة أساسية تحمل «اعلان فيينا»، تتضمن التمسك بالمصريح باحترام الأئمة والقوانين والمبادئ الأساسية للدمور النمساوي ومؤسسات الدولة النمساوية.

وأضاف: إن الوثيقة تؤكد أهمية ضمان الحريات العامة وحقوق المواطنين في العدالة والمساواة ولاسيما حقوقهم في التعبير وممارسة الشعائر الدينية لمعتني مختلف الأديان، والتشديد على نبذ التحق والتمييز المنصري أو الديني، ومناهضة كافة أشكال

المسلمون يحتجون على تصريحات سافرة ضد النبي «محمد» ﷺ

وأضاف المنشور: «إن تصريحات نافذة وتثير سخرية العارفين» يذكر أن بانه في عهد النبي محمد ﷺ كانت الفتيات يتزوجن في من صغيرة جداً. و«روايات سوجارت» شخصية سافرة ومعروفة بالحق والفساد، جاذبة بعد زواجه من الجنية المشهورة جداً في هذا البلد «شارلوا هايجنفيسست»، التي انفصل عنها بالطلاق، ويعلاقاته الكثيرة بنجوم الاستعراض.

ويعد أن بدأت الصحافة النموبية تشير إلى تصريحاته، حاول المنصر تبرير موقفه وقال للتلفزيون: «لقد قدمت وصفاً مانحاً لاختلاف الأديان، ومن بينها الدين المسيحي»، ويحظى المنصر حالياً بحماية يوتيمسية بعد تلقيه تهديدات كلما أقام أحد أعضاء جماعته. ■

تظاهر المسلمون أمام كنيسة أنجليكانية خمسينية في العاصمة السويدية ستوكهولم احتجاجاً على تصريحات سافرة لمنصر نرويجي وصف النبي محمد ﷺ بأنه مضطرب جنسياً يرغب بالفتيات صغيرات السن.

كان المنصر النرويجي «رونا سوجارت» (٢٧ سنة)، قد سخر في هذه الكنيسة من عدة أديان بينها الإسلام، إلا أنه خص الرسول الكريم ﷺ قائلاً: «أقروا تاريخ ما كان يقبله محمد ﷺ».

ولقد تزوج فتيات في التاسعة والحادية عشرة، وقد وقع المتظاهرون لافتات كتب على بعضها «رونا لا يتبع تعليم المسيح، ولا للإلهانة...» ووزع في الشارع منشور يحمل توقيع «مسلمو السويد» جاء فيه مطالب بأن يقدم رونا اعتذاره، وأن تتصل كنيسة فيلادلفيا بفهمه علناً من تصريحاته.

● فلسطين المحتلة

الجماعة الدولية تخرج قضية الأقصى عن إطاره العربي والإسلامي

مفتي القدس يرفض الحماية الدولية للمسجد الأقصى



د. عكرمة صبري

رفض الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس المطالبات السياسية، التي يطالبها بعض المسؤولين العرب بالإيجاد حماية دولية للمسجد الأقصى.

وقال مفتي القدس، إن تصريحات المسلمين السياسية التي تريد حماية دولية للمسجد الأقصى، تعد تصريحات خطيرة ومرفوضة، لأنها تخرج قضية الأقصى عن إطارها الإسلامي العربي، مؤكداً أن المطلوب في هذه المرحلة، هو أن يتكاتف العرب والمسلمون، من أجل حماية الأقصى، وتأكيد الوجود الفلسطيني في القدس المحتلة، لأن وجودهم في هذه الأرض وجود عقيدتي وإيماني.

وأضاف: إنه لا يجب التعويل على الموقف الأمريكي لحل القضية الفلسطينية، لأن الولايات المتحدة منعازة بشكل كبير وأضع إلى الكيان الصهيوني، ولن تفعل أي أمر يرفضه هذا الكيان. وحول الأخطار الشائنة ضد الآخر، أشار الشيخ «عكرمة»، إلى أن هذه الأخطار بدأت من قبل المستشرقين، وتناولها بعض المسلمين بجهل ملهم، بهدف نشر العنصرية المخلصة وتشويه الدين الإسلامي، ولذلك يجب ألا نسمح بأن يكون الإسلام متهماً خاصة وأنه لا توجد شبهات ضد الدين الإسلامي الحنيف.

● البوسنة

وما زال مسلسل مآسي مسلمي البوسنة مستمراً

الغور على ٣٠ ضحية من ضحايا سربرينيتسا في مقابر جماعية

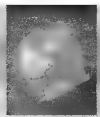
بدأت اللجنة البوسنية للبحث عن المفقودين في استخراج رفات عدد جديد من ضحايا المقابر الجماعية في منطقة «كامينتشكا بردا» التابعة لبلدية براتوناتس في جيب «سربرينيتسا» شرق البوسنة. وقال «مراد هورديتش» عضو اللجنة البوسنية للبحث عن المفقودين: إن «المقبرة الجماعية عثر عليها على بعد ١٠٠ متر من مقبرة جماعية، عثر فيها العام الماضي على ٩٦ ضحية من ضحايا مجزرة سربرينيتسا». وأضاف «هورديتش»: «عثرنا حتى الآن على جثث لثلاثين ضحية». وقالت «الماغاروفيتش» المدعية العامة بمحكمة نوزلا (١٢٠ كيلومتراً شمال سراييفو): «تعود رفات الضحايا إلى منتصف يوليو من سنة ١٩٩٥ وهم من سكان سربرينيتسا». تجدر الإشارة إلى أن نحو ٢٠ ألف ضحية من ضحايا حملة الإبادة التي مارستها الصرب في البوسنة، من بينهم نحو ٢٠٠٠ ضحية من سربرينيتسا (شرق)، قد تم استخراج رفاتهم حتى الآن من المقابر الجماعية. ■

● العراق

اغتيال قائد عملية اللدائن ومقتل خمسة من الحرس الوطني

السامرائي: اغتيال ٤٨ إماماً وخطيباً سنياً عراقياً واعتسقال ١٠٠ منذ بدء الحرب

أعلن الشيخ الدكتور «أحمد عبد الغفور السامرائي» مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية في ديوان الوقف السني في بغداد، أن أكثر من ٤٨ إماماً وخطيباً سنياً تم اغتيالهم على يد القوات الأمريكية أو مجهولين. وأضاف: إن أكثر من ١٠٠ اعتقلوا منذ بدء الاحتلال، ويقبضون الآن في سجون الاحتلال، بسبب وشاية أو نصاية كاذبة أو بلاغ على أنهم يفتنون وراء أعمال عسكرية، أو بسبب دعوة المسلمين السنة للجهاد في سبيل الله وقتال الأمريكان. من جهة أخرى أعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية عن اغتيال قائد القوات العراقية التي اقتحمت بلدة المدائن، اللواء «عدنان ثابت ماريوش»، الذي يشغل منصب مستشار وزير الداخلية في الحكومة العراقية المؤقتة. ■



● الشيشان

مقتل ثلاثة جنود روس واصابة تسعة في ١٨ هجوماً للمجاهدين الشيشان

لقي ثلاثة جنود روس مصرعهم في هجمات للمقاومة الشيشانية. وصرح مسؤول في الإدارة المالية للروس، أن جنديين قُتلا في واحدة من الهجمات الـ ١٨ التي نفذت ضد مواقع القوات الروسية في التوفاز، في حين أصيب تسعة بجروح، فيما قُتل جندي ثالث في انفجار لغم عندما حاول إسماعيل خير في نزع الألغام جرح في انفجار لغم أول قرب تازن قلعة في منطقة «فيدينو». كما قُتل شرطي شيشاني موال للروس في هجوم على سيارة جيب عسكرية كان على متنها في حي «اوكتياهرسكي» في «غروزني» عاصمة الشيشان، في حين أصيب زميل له بجروح. فيما قُتل شرطي آخر قرب مدينة شالي (جنوب) في مواجهات بين المجاهدين وشرطيين شيشان مواليين للروس.

هذا وقد استشهد أحد المجاهدين وأصيب ثلاثة شرطيين بصروح في تبادل لإطلاق النار. وفتحت مدفعية الجيش الروسي نيرانها ضد مواقع مفترضة للمجاهدين في منطقة «فيدينو» وهي «الشخوي مارتان» و«نوجاي بورت»، وعثر على جثث ثلاثة للمجاهدين قرب ديشني «فيدينو» في غابة في هذه المنطقة الجبلية جنوب الشيشان، التي استهدفها المدفعية. ■

● نيجيريا

المسلمون يهددون بمقاطعة التعداد السكاني

هددت قيادات إسلامية في نيجيريا بمقاطعة التعداد السكاني الذي تزمع السلطات إجراؤه في أكتوبر ٢٠٠٥م، وكذلك بالانسحاب من المؤتمر الوطني للإصلاح السياسي، إذا لم يتم إعادة تشكيل اللجنة العليا المشرفة على تعداد السكان والتي يسيطر عليها القصارى، وتعديل استمارة الإحصاء لتشمل الدين والعرق.

ويوجه عام يطالب زعماء المسلمين في أنياد بزيادة حجم التواجد المسلمين في المناصب القيادية بما يعكس نسبتهم الطبيعية بين السكان، غير أن مسألة تعداد السكان في نيجيريا تشير جدلاً كبيراً، نظراً لما يترتب عليها من نتائج سياسية واقتصادية للجماعات المختلفة، من حيث تقاسم السلطة وتوزيع الموارد. ■

● إثيوبيا

معظمهم صوماليون

الجماعة تهدد ٣ ملايين شخص في شرق البلاد بسبب نقص المساعدات



حذر برنامج الغذاء العالمي من أن مستقبل ٣ ملايين إثيوبي عرضة للخطر، بسبب ارتفاع معدلات سوء التغذية، بينما تلقى البرنامج أقل من نصف المساعدات الغذائية المطلوبة، كما أن هناك نقصاً في المساعدات غير الغذائية.

وقالت مديرة البرنامج في إثيوبيا: إن نقص التمويل اللازم يجعل من المستحيل على البرنامج وشركائه مواجهة سد الفجوة الغذائية الذي يعاني منه الإثيوبيون، ويحتاج البرنامج نحو ٣٣ مليون دولار للاستمرار في توفير الغذاء لنحو ١٠٥ مليون شخص لمدة شهرين ونصف، وقد أطلق البرنامج نداء عاجلاً في ديسمبر ٢٠٠٤، لمطالبة بمبلغ ٢٧١ مليون دولار تلقى منها البرنامج ٢١٢ مليون دولار للمواد الغذائية، بينما تلقى أقل من ٢٠ من قيمة المساعدات غير الغذائية التي تخدم قطاعات الصحة والمياه والصرف الصحي.

وقالت: بدأ الناس في المناطق المتأثرة بنقص الغذاء في إخراج أولادهم من المدارس ليهتوا عن الغذاء أو العمل كما ارتفعت معدلات سوء التغذية في شرق البلاد ومعظم سكانها من الصوماليين، حيث يموت خمسة أطفال من بين ١٠٠٠٠ طفل بصفة يومية. ■

نظام طهران يقمع أبناء عربستان الكادحين ويحرمهم من حق التعليم

اعتبرت منظمة إيرانية بوجود القومية العربية في إيران، فقد أصدرت منظمة الموحدين الأحرار في إيران بياناً بمناسبة انتفاضة عرب الأهواز بياناً جاء فيه، أن «قيام نظام شيعي في إيران، هو الضمانة لنجاة واستقرار إيران». وقال البيان في الوقت الذي نعلن فيه مواساتنا وتضامنا مع الشعب العربي في كافة مدن عربستان «الأهواز»، ونزوله إلى الشارع، لمواجهة نظام ولاية الفقيه الاستبدادي، ومن أجل تحقيق حقوقه المشروعة، بغية الوصول إلى الحرية وإقامة الحكم الذاتي المحلي ندين بشدة النظام الاستبدادي لولاية الفقيه المطلق للظمني.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه البيان فشل الثورة الإيرانية، خلال ربع قرن منذ تسلمها السلطة وحتى الوقت الراهن، يخلص إلى القول «وما نحن نشاهد بأي أساليب قمعية يواجه النظام أبناء المدن المرستانية الكادحين المحرومين، والذين لا يزالون يدعون ضريبة الحرب المرافقة» الإيرانية. وجاء في البيان أن «نظام الولاية المطلقة، قد حرم حتى الأقوام والجماعات الإيرانية من فهم الأساس وهو التعليم بلغة الأم. والأدنى من ذلك أنه لا يعترف حتى بوجود قومياتهم حتى أنه يتجاهل تسمية منطقة عربستان «الأهواز» باسمها، وكأنه لم يسمع بهذا الاسم، متجاهلاً أن هذه المنطقة تم تغيير اسمها من عربستان إلى خوزستان، وقد غير النظام اليهودي اسم هذه المنطقة والجمهورية الإسلامية الإيرانية أقرت التسمية الجديدة» ■

● أفغانستان

مجاهدو حركة طالبان يطلقون محنة إذاعية متحركة

أطلق مجاهدو حركة طالبان الأفغانية محطة إذاعية من جهاز إرسال متحرك، ويمكن أن يلتقط بثها في خمسة أقاليم جنوبية بينها «قندهار»، وأطلق على المحطة الإذاعية اسم «صوت الشريعة»، وهو الاسم السابق لمحطة إمارة أفغانستان الإسلامية عندما كانت طالبان في السلطة. وقال «عبد اللطيف حكيمي» المتحدث باسم الحركة: «بدأ البث عن طريق محطة بث متحركة».

وأضاف: إن طالبان التي تقاوم جنوب وشرق البلاد بحجة إلى صونها الخاص، لأن وسائل الإعلام العالمية موالية للولايات المتحدة. وعن الدورة البرمجية، أوضح أن المحطة ستبث التواشيع الدينية والبحث بالأوضاع الأفغانية، وتزيرة الدور الأمريكي والقوات الأجنبية الآخرين الموجودة بأفغانستان.

ورداً على سؤال حول ما ستقوم به طالبان إذا رصدت القوات الأمريكية جهاز البث وبميرته، أشار حكيمي إلى أن حركة «نستستخدم جهازاً بثه آخر» ■

● صيانمار

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب بإلغاء قوانين التمييز ضد المسلمين

طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي المجتمع الدولي بممارسة الضغوط على حكومة «ميانمار» -بورما سابقاً- لإلغاء القوانين التمييزية بحق المسلمين، وإعادة المشردين واللاجئين الذين يبلغ عددهم حوالي مليوني مسلم في مختلف دول العالم إلى بلادهم وضمان حقوقهم كمواطنين.

جاء ذلك خلال استقبال البروفيسور «أكمل الدين إحسان أوغلو» الأمين العام للمنظمة نائب رئيس منظمة «تضامن ووهنجيا» في جمهورية ميانمار، حيث أعرب عن استنكاره الشديد لممارسات قمع السكان المسلمين وتهجيرهم من أراضيهم وتدمير المآجد والأماكن التاريخية.

وجد الأمين العام للمنظمة المؤتمر الإسلامي الموقف الثابت للمنظمة إزاء دعم قضايا الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء وبخاصة قضية المسلمين في ميانمار.

وعبر «أوغلو» عن تعاطفه مع مسلمي جمهورية ميانمار -بورما سابقاً- وتبنى المنظمة الدفوع عن حقوقهم في مختلف المحافل الدولية، ضمن إطار القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان. ■

تدشين كتاب «السعوديون»



يحضور عدد كبير من رجال الفكر والأدب والسياسة والإعلام، وفي مركز البابطين للتراث والثقافة أقيمت احتفالية تدشين كتاب «السعوديون والإرهاب.. رؤى صائبة»، الذي شارك فيه سبعة وعشرون مفكراً من مختلف أنحاء العالم، وفي مجالات متنوعة بين العلم والفكر السياسي والدبلوماسي والإعلامي، وفي بداية الحفل ألقى الدكتور «محمد بن سعود البشر» أستاذ الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيس الفريق العلمي الذي قام على إعداد هذا الكتاب المشروع.. كلمة قال فيها: إن هذا الكتاب بدأ بفكرة، ولكن هذه الفكرة قد استغرقت ستة أشهر حتى تم تنفيذها على هذا النحو، وقد خرج الكتاب ليكون خطاباً عالمياً وإنسانياً متعدد الأصوات نظراً لتنوع ثقافات واتجاهات وديانات الذين شاركوا فيه، من مختلف بلدان العالم.

وقال د. «البشر»: إن الرضا التي شهدت تدشينه في عواصم دولية أخرى، وبترجمات مختلطة، وقد أصبح متباحاً للعديد من المؤسسات السياسية والإعلامية ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية، وعلى الجهات الإعلامية لدينا أن تغطي هذا المشروع ما يجعل الكتاب بداية حقيقية لخطاب متوازن ومستمر.

من جهة أخرى ألقى مدير عام دار «غبناء للنشر» كلمته، وبعد كلمة د. «البشر» رئيس الفريق العلمي، وكلمة ناشر الكتاب «عبد العزيز الداود» مدير عام دار غبناء للنشر، فتح المجال

في تكريمها بيوم الأديب الكويتي..

سعاد الصباح، تكريمكم لي يمتزج بنكهة البحر بحلاوة التمر، بعطر القهوة المرة، وأعواد البخور، إنها الرائحة الكويتية النادرة الدافئة



د. سعاد الصباح

تم تكريم الشاعرة د. «سعاد الصباح» في احتفالية «يوم الأديب الكويتي»، التي أقامها قسم اللغة العربية في كلية الآداب على مسرح الشيخ صباح السالم في الخالدية بحضور حاشد من الوزراء والشيوخ، والمبدعين، برئاسة وزير التربية وزير التعليم العالي الدكتور «رشيد الحمد» أظهرت مدى الحب الذي يعتل في الشاعر تجاه شاعرة أسهمت في نهضة الإبداع العربي بكل أشكاله، وكان حضور ضيوف من مختلف البلدان العربية جواً خصباً من أجل الاحتفاء بالشاعرة الدكتورة «سعاد الصباح»، مما يؤكد المكانة المتميزة التي احتلتها هذه الإنسانية في القلوب.

وأدار فعاليات الاحتفالية التي أخذت عنوان «الإبداع في مواكب الثقافة العربية» الدكتور «تركي الفضي»، وبدأت الاحتفالية بعرض فيلم حول حياة الشاعرة المحتفى بها وسيرتها الذاتية، وتجاربها مع الكلمة، وهو من إعداد وتعليق «أسامة الرومي» وإخراج «فاطمة عبدالهادي» من جامعة الكويت. وتعاقب على إلقاء الكلمات كل من عميد كلية الآداب الدكتور «يحيى أحمد» ومقررة اللجنة الثقافية في قسم اللغة العربية وأدائها الدكتورة «نورية الرومي»، التي أكدت على أهمية تجربة الشاعرة «سعاد الصباح» وكونها رمزاً من رموز الأدب والثقافة في الكويت، ونهاية عن رئيس منتدى الفكر العربي في الأردن الأمير «حسن بن طلال»، ألقى الدكتور «علي أحمد عتيقة» كلمة، بالإضافة إلى أمين عام المنظمة العربية لحقوق

الإنسان في القاهرة «محمد فائق».

في ختام الحفل أقيمت الدكتور «سعاد الصباح» كلمة شكرت فيها الجهات المكرمة لها قالت: علمدا أدخل كلية الآداب في جامعة الكويت أشعر أن الدار داري، والأهل أهلي، ونواهل القمر مفتوحة لاستقبالي، أحسن هنا أن نبرة صوتي أكثر ارتقاعاً وضرباً قلبي أكثر استماعاً، كما أحسن أن هذه القاعة أكثر حناناً.

وأشعر بحاجة دائماً إلى جرعة حنان، بحاجة إلى مكان اليف يتكلم بالحب، والشفقة الإنسانية في الجامعة يكره هابي... ويكره قلب الضمر. وأضافت: يا أسدقاء الفكر ليس عزفاً منفرداً، ليس صوتي صوت المرأة الكويتية وحدها، إن صوتي صوت المرأة العربية من الخليج إلى المحيط.

لقد أنمت علي جامعتي ودول ومؤسسات بأوسعة ودروع لكن تكريمكم لي له مذاق آخر وله لون آخر، ورائحة تدب من أرض الوطن وامتزج فيها نكهة البحر بحلاوة التمر، بعطر القهوة المرة، وأعواد البخور، إنها الرائحة الكويتية النادرة الدافئة التي تخرج لنا حيث كنا.

وقالت: إني أعلن في خضوع للؤمن قبول هذا التكريم، الذي يشرفني ويملا روحي بالعرقان، نياحة من ملايين النساء اللاتي حاولن أن أكون الناطقة الرسمية بأسمهن لأكثر من أربعين عاماً.

وختمت قائلة: باسمي أيها الأسدقاء وباسم الرجل الذي رعاني وحماني وغمرنني ببحر فرسومته، أهدي له باسمكم هذا التكريم، وأقدم بشكري مفعماً بالأكبار والعرفان لتقسم اللغة العربية في كلية الآداب والمؤسسات والمنظمات والتدريبات وكل من شارك في توكيني وتكريمي، بشكراً على هذا التكريم الخصب بعطر الوفاء، شكرًا لكل من أطعمني من ييدر العلم قحبا، شكرًا لكل من كسانني برش المعرفة، شكرًا لكل من قاسمني بساط الإنسانية، فانا ممكن أشعر أنني أكثر ثباتاً، وأكثر شياً وأخصب لساناً، فكل احتفال وأنتم بغير، وكل عام والكتابة بغير، وأشعر بغير، والحزيرة بغير، ووطني بغير. ■

والإرهاب بالرياض

لتدخل الحضور والتساؤل حول كيفية تقصيلة ليصبح نواة لمشروع خطاب فكري يملك مقومات التصدي لمحاولات تشويه صورة الإسلام، والدفاع عنه، بهدف إظهار الحقيقة الفاتية التي لا يدرك الغرب تفاصيلها، ومن المداخلات التي قام بها حضور حفل، وضيوف المنصة الذين حضروا تمثيلاً للمشاركين في الكتاب، وهم: د. «جعفر شيخ إدريس»، ود. «زين العابدين الركابي»، ود. «عبد الرحمن الزيندي»، ود. «سليمان الرمي»، تشكل حواراً ثرياً أضاء الكثير من الجوانب ليس حول الكتاب وفكره، بل تجاوز إلى توضيح الإرهاب كذريعة لأهداف سياسية بالدرجة الأولى، وأكد د. «جعفر شيخ إدريس» أن الغرب قد يعرف شيئاً عن «الوهابية» ولا يعرف ما الذي يرفضه هذا الاتجاه الديني أو يقبله، ولكن الغرب استشف أن هناك من بين العرب والمسلمين من لا يحسبه هذا التيار الديني، فحاول أن يستغل هذا الجانب للتلقي من الإسلام بشكل عام، مشيراً إلى أن بعض المفكرين الغربيين وضمو أكثر من علامة استفهام حول الإسلام الذي ينتشر كل يوم، ويقولون إن الشيعية كانت تنتشر عندما كان الاتحاد السوفيتي قوياً، وعندما انهار لم يمد للشيعية أثر، ولا قدرة على الانتشار، فمع انهيار الاتحاد السوفيتي انهارت الشيوعية، أما الإسلام فليس هناك دولة يتوقع أن ينهارها سيجعل الإسلام ينهار، لأنه موجود في كل مكان، وينتشر حتى داخل المجتمعات الغربية، وبصورة تنهضهم.

وقال د. «زين العابدين الركابي»: إن استهداف السعودية بحجة الإرهاب أو بذيوعته ليس إلا استهدافاً للدين الإسلامي، وعدد الدكتور «عبد الرحمن الزيندي» عشرات النتائج أو المخالطات التي رصدها التقارير الغربية حول السعودية في محاولة لإدانتها، ومنها على سبيل المثال عدم وجود إسرائيل ضمن مادة الجغرافيا في المناهج الدراسية.

رئيس الوزراء الهولندي الإسلام لا يشكل خطورة على المجتمع الهولندي

لجميع الخلافات بين كافة الطوائف في المجتمع الهولندي، موضعاً أن جميع المواطنين في هولندا متساوون في الحقوق، وكرر «بالكنديا» تقديره واحترامه الخاص للإسلام، مشيراً إلى أن حكومته تسعى بكل الوسائل إلى دمج المسلمين في المجتمع الهولندي ومعالجة أسباب انزوائهم.

وتشير التقارير إلى أن هذا المنتدى الذي بادرت إليه ووتردام دون غيرها من المدن لوضع حد لأعمال التنصير، والإساءة إلى المسلمين، وكذا عيش جميع طوائف المدينة في واثم وسلام، كما عرف المنتدى مشاركة العديد من الشباب المسلم وشخصيات سياسية وإعلامية وثقافية، حيث توصل إلى تحديد مطالب الطرفين المسلم والهولندي وأصدرها في وثيقة رسمية سميت اتفاق المواطنة وزعت على الحاضرين، كما أعلنت بلدية ووتردام، أنها ستوسع من نشر هذه الوثيقة على كل سكان مدينة ووتردام من الهولنديين والمسلمين. ■

توصلت ندوة تهدف لفتح أبواب الحوار بين المسلمين والهولنديين، إلى أن هناك خصائص كثيرة مشتركة بين الجانبين، إلا أن هناك كما يبدو أطرافاً تحاول استغلال بعض الظروف الطارئة، والتي لا دخل للإسلام بها لزرع الشكوك بين الطرفين، ومن ثم محاولة إبعاد الإسلام عن المشاركة في الحياة العامة، بل والتضييق على المسلمين المقيمين هناك.

وهذه الندوة التي تمت من أهم الندوات الحوارية شارك فيها نخبة من المفكرين والمثقفين والسياسيين، وهي جزء من أعمال منتدى «الإسلام والتسامح»، التي اختتمت مؤخراً بروتردام.

حيث أكد رئيس الوزراء الهولندي «يان بيتر بالكندي» أن الإسلام كدين لا يشكل أي خطر على المجتمع الهولندي أو الغرب عامة، مؤكداً بأن جماعات متطرفة تحاول الإساءة إليه، ويثير بعض أعضائها مشاكل ومضالقات للقانون، وقال: إن عليهم احترام الآخرين ومعتقداتهم، معتبراً الحوار السبيل الوحيد للوصول إلى حل

توصية بتأسيس هيئة للأرشفيات الإسلامية

أوصى المشاركون في ندوة «المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في الوثائق العربية والأجنبية» التي اختتمت أخيراً بدمشق مشروع «دائرة الملك عبد العزيز» لتوثيق تاريخ الحج والحرمين الشريفين بالمواد التاريخية اللازمة من الدول الإسلامية، كذلك أوصى المشاركون بالنظر في إمكانية تأسيس هيئة للأرشفيات الإسلامية ترتبط بمنظمة المؤتمر الإسلامي، من حيث الإشراف، وتتولى التنسيق بين هذه المراكز والأرشفيات والمنظمات الإقليمية المرتبطة بالجلس الدولي للأرشفة. ■

ماليزيا تنفي حظر الإنجيل على أراضيها

نفي رئيس وزراء ماليزيا «عبدالله بدوي» رغبة الحكومة في حظر الإنجيل باللغة الماليزية في هذا البلد الذي تمعش فيه غالبية مسلمة، لكنه قال: إن الإنجيل يجب أن يحمل على غلافه عبارة «ليس للمسلمين»، وقال «عبدالله» أمام البرلمان: إنه حين كان نائباً لرئيس الوزراء وعُهد عام ٢٠٠٣ بدمشق عارضة توزيع الإنجيل باللغة الماليزية، وأضاف: رداً على برلمانهم أن الإنجيل سيجعل عبادة «يس» للمسلمين، وإن يواظبوا إلا في الكنائس والمكاتب المسيحية. ■

الدكتور «عدنان رضا النحوي» يعقب على فتوى الشيخ د. «القرضاوي»

حول عمل المرأة المسلمة في النشاط السياسي



د. رضا النحوي

«في الكتاب والسنة ليس هناك نص يجيز الحكم

المطلق الخالي من القيود في عمل المرأة السياسي

«لقد وعت أمهات المؤمنين التذكير القرآني بين

اختيار الحياة الدنيا وزينتها، واختيار الله ورسوله

والدار الآخرة، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة

أشير إلى فتوى أخي الكريم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، - حفظه الله - كما نشرتها مجلة **الإسلام الكونية** في عدديها (١٦٣٨) الأحد ٢٤ صفر ١٤٢٦ هـ الموافق ٣ أبريل ٢٠٠٥ م للسنة (٣٦)، والعدد (١٦٣٩) الأحد ١ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ١٠ أبريل ٢٠٠٥ م، حول عمل المرأة السياسي وحكم الإسلام في ذلك. لقد ابتدأ فضيلته كلمته بقوله،

«فالإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية فهما على قدم سواء، - فهذا حكم عام مطلق يكاد يوحي بأنه مستقى من نص من الكتاب والسنة، أو أنه يمثل ممارسة واضحة في التاريخ الإسلامي منذ عهد النبوة. إن النص العام المطلق على هذه الصورة الجازمة التي آتت بها الفتوى دون أي قيود، لا تصح إلا بتوافر نص ثابت من الكتاب والسنة، أو بتوافر ممارسة واقعية ممتدة في المجتمع الإسلامي الملتزم بالكتاب والسنة، والذي تكون فيه كلمة الله هي العليا. ولكننا لا نجد في الكتاب والسنة أي نص يجيز هذا الحكم العام المطلق الخالي من أي قيود، ولا نجد كذلك أية ممارسة عملية ممتدة له في حياة المسلمين والمجتمع الإسلامي الملتزم منذ عهد النبوة الخاتمة محمد ﷺ، وحياة الخلفاء الراشدين، وسائر فترات التاريخ التي التزم فيها المجتمع بالإسلام، فمسألة النساء ﷺ لم يمارسن النشاط السياسي مساويات للرجال على قدم سواء، ولا نساء الخلفاء الراشدين، ولا نساء العصور التي تلت، ولا نجد هذه الدعوة التي تطلقها فتوى فضيلته إلا في العصور الحديثة المتأخرة التي انحسر فيها تطبيق الإسلام، وعضا الفكر الغربي ديار المسلمين.

وإذا كان رسول الله ﷺ شكاً إلى زوجته أم سلمة ما حدث من أصحابه في الحديبية، فأشارت عليه برأي استحسنته وأخذ به، هذه حالة طبيعية في جو الأسرة المسلمة أن يُفرغ الرجل إلى زوجته بعض همومه، وأن يستشيرها في ذلك، وأن يستمع إلى رأيها، فإن وجد فيه خيراً أخذ به، وإن لم يجد تركه. هذه حادثة تنعلم منها أدب الحياة الزوجية في الإسلام، وتتأسى برسول الله ﷺ ونسائه في ذلك، دون أن نعتبر ذلك نشاطاً سياسياً لنخرج منها بحكم عام مطلق ينطبق على جميع النساء في جميع العصور والأماكن في النشاط السياسي.

وأم سلمة بعد ذلك لم يُعرف عنها أنها



د. يوسف القرضاوي

«الشيخ» القرضاوي في فتواه لم يشر إلى الأسرة والبيت وواجب المرأة فيه

ﷺ والنساء المؤمنات بمامة أن هناك نهجين مختلفين للحياة في ميزان الإسلام: نهج الدار الآخرة وما يشملها من قواعد وأسس ونظام، ونهج الدنيا وما يمجو فيه من أهواء وشهوات، نهجان مختلفان:

نهجان قد ميز الرحمن بينهما نهج الضلال ونهج الحق والرشد لا يجمع الله نهج المؤمنين على نهج الفساد ولا حقاً على فند ولقد وعت أمهات المؤمنين هذا التذكير، فاختارن الله ورسوله والدار الآخرة، ليكن بذلك القدوة للنساء المؤمنات أبد الدهر. ولا يتعارض هذا مع بقاء الطيبات الخاصة بالنساء، الطيبات التي فطرهن عليها يهذب بها الإسلام ويصونها من الانحراف. ولقد خلق الله المرأة لتكون امرأة، وخلق الرجل ليكون رجلاً، وجعل سبحانه وتعالى بحكمته تكويناً للمرأة في جسمها ونفسيتها، وجعل للرجل تكويناً متميزاً في جسمه ونفسيته، وما زال العلم يكشف الفوارق التي تظهر

شاركت في النشاط السياسي مساوية للرجال على قدم سواء، وكذلك سائر النساء لم يعرف عنهن هذه المشاركة المساوية للرجل في المجتمع المسلم. فهذه حادثة تكاد تكون فريدة لا تصلح لإطلاق حكم عام.

وحين أنزل الله سبحانه وتعالى على عبده ورسوله ﷺ قوله: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُ إِن كُنَّ تَرَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْن أَمْتَعْنِ وَأَسْرَحْنَ سَرَّاحاً جَبِيلاً» وإن كُنَّ تَرَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَدٌ لِلْمَحْسِنَاتِ مَنكُنْ أَجْراً عَظِيماً»، لم يكن الأمر أن نساء النبي يتطلعن إلى الزينة والحلي والمتع الدينية، كما هو حال نساء الملوك والرؤساء. لقد كن يدركن وهن في مدرسة النبوة أن الإسلام نهج آخر، ولكن حياة النبي ﷺ كان فيها شدة وتشف وزهد لم يكن في سائر بيوت المؤمنين، فأردن المساواة مع مستوى غيرهن من المؤمنات، لا مستوى الملوك والرؤساء. وعندما ندرس هذه الآيات وما يتعلق بنساء النبي ﷺ، فإنما ندرسه ليس من منطلق الرغبات الدينية الظاهرة في حياة الملوك، وإنما ندرسه منطلقين من القاعدة الرئيسية التي نض على القرآن الكريم من أنهن أمهات المؤمنين، لهن هذه الحرمة العظيمة والمنزلة العظيمة. فجاءت هذه الآيات الكريمة لتذكّر المسلمين ونساء النبي

بين الرجال والنساء، وعلى ضوء ذلك، جعل الله للرجل مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، وللرأة مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، لتكون المرأة شريكة للرجل لا مساوية له، حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي، حين يوهي كلٌ منهما بمسؤولياته وقد عرف كل منهما حدوده كما بينا الله لهم جميعاً.

وهناك حقوق مشتركة بين الرجل والمرأة، فالبصيرة المسلم هو ميدان التعاون في ظلال المودة والسكن والرحمة، دون أن يتحول الرجل إلى امرأة أو المرأة إلى رجل، ومن حق المرأة أن تتعلم لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم، رجلاً كان أو امرأة؛ «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ومن حقها وواجبها أن تكون مدرسة للنساء، وطبيبة للنساء، وفي كل نشاط مارسته النساء المؤمنات في مجتمعات يحكمها منهاج الله وكلمة الله فيها هي العليا، دون أن يتشبهن بالرجال؛

فمن ابن عباس ؓ عن الرسول ﷺ: «لعن الله المتشبهات من النساء

«بلقيس لم تكن مؤمنة ولم تخضع لنهج إسلامي إلا بعد إسلامها، ولا يصح الاستدلال بها وهي كافرة ولا فلنستشهد بـ «كونداليزايس» و«جولدا مائير»

بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء».

وعن عائشة رضي الله عنها عن الرسول ﷺ قال: «لعن الله الرجل من النساء».

وأمثلة كثيرة لا مجال لحصرها هنا تبين أن للإسلام نهجاً مختلفاً عن نهج الاشتراكية والعلمانية والديمقراطية، وتبين بالنصوص والتطبيق كما أسلفنا أن المرأة ليست مساوية للرجل في النشاط السياسي في الإسلام، إلا إذا نزعنا إلى نهج آخر أخذت تدوي به الدنيا، وأخذنا تبعث عن مسوغات له في دين الله.

ومن أهم ما أمر به الإسلام المرأة متميزاً بذلك من غيره طاعتها لزوجها، حتى قال رسول الله ﷺ: «لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤذي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله»، إلى آخر الحديث.

فمنذما ندرس المرأة حقوقها ومسؤولياتها في الإسلام، فيجب أن ننطلق من حماية الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم، فالأسرة والبيت المسلم هو ركن المجتمع الإسلامي وأساسه، وهو المدرسة الأولى التي تبني لأمة أجيالها، لا تتركهم للخدات وغيرهن.

وأعجب من حديث أخي الشيخ د. «القرضاوي» في حديثه وفتواه من أنه لم يشير إلى الأسرة والبيت وواجب المرأة فيه، وأثر عمل المرأة السياسي على جو الأسرة وحقوق الأطفال وحق الزوج.

في الإسلام لا بد من عرض التمسور

السيدة عائشة رضي الله عنها لم تندم على خطئها السياسي حين خرجت تطالب القصاص، إنما ندمت على مخالفتها الآية القرآنية «ووقرن في بيوتكن»

قطاع الخدمات وحقل العلم والإبداع، ما يكفي من الوقت للاهتمام بشؤون الحياة اليومية، كإدارة المنزل وتربية الأطفال. وحتى مجرد الراحة المنزلية. وقد تبين أن الكثير من المشكلات في سلوكية الفتيان والشباب، وفي قضايا خلقية واجتماعية وتربوية وحتى إنتاجية، إنما يتعلّق بضعف الروابط الأسرية والتهاون بالواجبات العائلية...».

في دراستهم للمجتمع وللصناعة والإنتاج، انطلقوا كما نرى، ولو متأخرين، من البيت، من الأسرة، من دور المرأة في البيت، الدور الذي لا بدليل له. ونحن المسلمين، وقد فصل لنا الإسلام نظام حياتنا انطلاقاً من تجديد مسؤوليات الفرد، الرجل والمرأة، ثم البيت والأسرة، تركنا ذلك وقفزنا لنبحث حق المرأة أن تكون وزيرة أو عضواً في البرلمان أو رئيسة دولة، أو رئيسة شركة، ونضع من أجل ذلك قانوناً عاماً مطلقاً دون قيود: «الإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية». وحميئنا تطبيق الصحابة والخلفاء الراشدين، فهل كانت المرأة مساوية للرجل في الحقوق السياسية؟ أم أن الصحابة والخلفاء الراشدين أخطأوا ولم يدركوا هذه الحقوق فظلموا المرأة وحرموها من حقوقها؟

الكامل المترابط لنشاط المرأة، دون أن تأخذ جزءاً وتدع أجزاء، وركز على أمر لم يركز عليه الإسلام ولم يبرزه لا في نصوصه ولا في ميدان الممارسة، فالحياة الإسلامية متكاملة مترابطة إلى نهج الإسلام، لا تتناثر قطعاً معزولة بعضها عن بعض.

ولا يمنع شيء أن يخرج من بين النساء المؤمنات عالمات مبدعات شاعرات، مفتيات موهوبات، ولكن هذا كله ليس هو الذي يعتد دور المرأة في الإسلام، فالذي يعتد به شرع الله بنصوصه الواضحة دون تأويل وبالممارسة الممتدة الواضحة.

والمرأة حين تكون عالمة أو فقيهة أو أديبة، فهي أخرى أن تصبح أكثر تمسكاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿...﴾

فالحالجات قانتات حافظات للبيب بما حفظ الله النساء/٣٤، ومما يثير العجب حقاً أن الرجل الشيوعي جورباتشوف، أدرك خطورة غياب المرأة عن بيتها وواجباتها فيه. واجباتها التي ليس لها بديل. فلنستمع إلى ما يقوله: «ولكن في غمرة مشكلاتنا اليومية الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميزة المختلفة بدورها أما ودية أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربية للأطفال».

ويتابع فيقول: «... فلم يعد لدى المرأة العاملة في البناء وفي الإنتاج وفي

«عجبا أن يصبح الكفر وزينة الدنيا ومتاعها هو ميزان الفلاح»

«لا يصح لنا أن نستشهد بمجتمعات غير ملتزمة بالإسلام لنخرج بقواعد شرعية في الإسلام»

الكريمة خاصة في نساء النبي. فكان أخرى به أن يرى أن خروجها ذلك كان مخالفاً للنص من ناحية، وأن اشتراكها في فتنة وقتال بين المسلمين لا حق لها به.

ثم يعود ويستنتج من الآية نفسها احكاماً عامة على المرأة المسلمة لا على نساء النبي ﷺ، حين يقول: «وقد نسي هؤلاء أن بقية الآية الكريمة تدل بمفهومها على شرعية الخروج للمرأة من بيتها إذا التزمت...»

أما الحديث عن بلقيس، فلا مانع أن يظهر بين النساء من يملكن مواهب متفردة، فيلقيس لم تكن مؤمنة، ولم تكن تخضع للهج إيماني، إلا بعد أن أسلمت والتزمت، فلا يصح الاستدلال بها، وهي على كفرها، على حقوق المرأة في الإسلام، وإلا فلنستشهد بكونداليزا ريس، «وجولدا مائير» وغيرهن من النساء غير الملتزمات بالإسلام، ولا مجتمعاتهن ملتزمة بالإسلام، فمثل هذا الاستشهاد أرى أنه لا يصح أصلاً، وقد يكون بعض النساء أكبر موهبة أو طاقة من بعض الرجال، فهل هذا يعني أن تنزل المرأة ممتركاً مختلفاً فيه أجواء كثيرة، ونترك قواعد الإسلام تأسياً بنساء غير مؤمنات ولا مجتمعاتهن ملتزمة بالإسلام.

وغفر الله لمن قال، كما نشرته إحدى الصحف: أن الرسول ﷺ لو كان يعلم

لا نقول إن المرأة عامة، أو النساء كلهن لا يصلحن للمهمات الكبيرة بحكم كونهن نساء، لا نقول هذا، ولكن نقول إن الله الذي خلق الرجل والمرأة حدد مسؤوليات الرجل والمرأة، ومارس المسلمون ذلك في عهد النبي ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وفي عصور كثيرة أخرى.

ولقد تعارض حديث د. القرضاوي بين أول كلامه (ص: ٣٢)، وبين ما ورد بعد ذلك في (ص: ٢٤). فأول الكلام كان حكماً مطلقاً دون أي ضوابط أو حدود: «مساواة المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية»، ثم يقول بعد ذلك: «...وليس كل امرأة صالحة لتلقيام بمهمة النيابة...» ثم يقول: «ولكن المرأة التي لم ترزق بالأطفال وعندها فضيل قوة وعلم وذكاء. والمرأة التي بلغت الخمسين أو قاربت...» فأصبح هنالك شروط كثيرة تتناقض مع صيغة الحكم العام المطلق الذي ورد في مستهل الفتوى. فهل المقصود النساء فوق الخمسين واللاتي لم يرزقن بأولاد؟

أما قصة عائشة رضي الله عنها وخروجها للمطالبة بالقمصان، وما يقال من أنها نمت على ذلك، فلم يكن ندمها لأن رأيها السياسي كان خطأ فقط. كان ندمها لأنها خالفت نص الآية: «**ورقن في بيوتكن...**» وقد أخذ د. القرضاوي، أن هذه الآية

أنه سيظهر بين النساء أمثال «جولدا مائير»، «أنديرا غاندي»، «تاتشر»، ما قال حديثه الشريف: «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». فالمؤسف أن من الناس من يعتبر أن هؤلاء النساء أفلح بهن قومهن. عجبا كل العجبا هل أصبح الكفر وزينة الدنيا ومتاعها هو ميزان الفلاح! وأين قوله سبحانه وتعالى: **«وَلَوْ أَن يَكُونِ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ* وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَنُونَ* وَزُخْرَفًا وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ»**. الزخرف: ٢٣-٢٥.

نعم البهت الواسع والسرر المريحة للرجل الصالح ونعم القوة والصالح والصناعة للمؤمنين.

إننا نعتقد أنه لا يصح أن نستشهد بمجتمعات غير ملتزمة بالإسلام لنخرج بقواعد شرعية في الإسلام. أما حديث رسول الله ﷺ، «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، فالحديث يرويه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن ماجه والترمذي. ويأتي الحديث بالفاظ مختلفة ولكنها تجمع على المعنى والنص. وإن مناسبة الحديث ونص الحديث باللغة العربية فيفيد العموم ولا يفيد الخصوص. ولا يجوز الرسول ﷺ أن يخص ذلك بأهل فارس لو أراد التخصيص. ولكن كلمة قوم نكرة تفيد العموم، وامرأة نكرة تفيد العموم، فلا حاجة لنا إلى تأويل الحديث بما لا تحتمل اللغة، وربما لا مصلحة لنا في هذا التأويل ■

الأمانة

كنز الدين .. وعنوان التقوى

﴿إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ الأحزاب/٧٧.

إنها أمانة التكليف أداؤها واجب، والتكوص عنها تبعات وخيمة على الفرد والأمة، فمن حفظها حفظ، ومن ضيعها ضيع، قسم من الناس حفظوها ظاهراً وباطناً فاستحقوا رضوان الله، فهم عماد الأمة وركيزتها، وقد استحقوا السلامة والفوز وقسم ضيعوها ظاهراً وباطناً وهم بهذا قد استحقوا غضب الله وعقابه، وقسم ضيعوها باطنياً، وإن بدا ظاهراً حفظها خداعاً، وهم أهل النفاق قد شاع أمرهم بين الناس، خاذلوا، وغدروا وأخفوا الحق الواجب، خاذلوا الله ورسوله والخلق، وأشاعوا الفساد في الأرض والله لا يحب المفسدين.

يا مكرم ان تؤدوا الأمانة إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل...﴾ النساء/٥٨-٥٩.
﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المؤمنون/٨

وفي هذا الباب حدث ولا حرج، وانظر حولك في كل الميادين تجد الضياع في أبشع صوره... أكل لأموال الناس بفهر حق، حيث صاغ لبعض ضعاف النفوس أكل أموال الناس بالباطل، واستغلال حاجاتهم الضرورية من قوت ورزق لا يستطيعون المحاكم، وقطعة الأرحام واستغلال الشركات وأصحاب الأعمال والمتاجرة بقوت الناس واللعب بحياتهم وضياع الأمانات عن أهلها وسرعة الاكتساب الحرام، ووجود شوايك طبقية بين الغني الفاحش والفقر المدقع، والفرع الذي عم الجميع لهو شاهد عيان حي على ضياع الأمانة.

وتفاوتت قيمة الأمانة ومنزلتها وجرم الخيانة وفظاعتها بمقدار ما يتحمل أصحابها من الحقوق، فما بين أمانة

﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾

ضابن موضع سمعنا؟ وهل كنا أذن خير؟ ولين ركزنا بصرنا؟ بالطبع زاغت الأبصار إلا من بعض المواضع الحساسة التي شغلت جل وقتنا، وأصبحتا تترصدنا في كل ميدان، وورصدنا لها أموالاً وقوتات، وبلوتوت كشف كل ستر، وعمت البلوى، أما عن قلوبنا والفؤاد فحديث ولا حرج... زاغت القلوب والأبصار، وظلنا بالله كل الطنون... فآين حفظ الزام وما وعى؟ والبطن وما حسوى، إن الواجب على كل مكلف أن يستعمل كل نعمة فيما هي له، بتحقيق أوامر الله تعالى، واجتباب نواهي، وصرفها في كل ما من شأنه أداء الأمانات على وجهها حينئذ فقط تكون قد أدينا أمانة السمع والبصر والفؤاد، هال بعض السلف: «من اتقى الله فقد حفظ نفسه، ومن ضيع تقواه ضيع نفسه والله القني عنه...» ثم إن أداء حقوق العباد أمر جلل خطير عليه صلاح المجتمع وأمنه، حيث تنتشر العدل وتصوغ الفضائل، وصيانة تلك الحقوق ورعايتها واجب شرعي... **﴿إن الله**

إن من أعظم وأجل شرائع الإسلام وتعاليمه الأمانة حيث عليها أمر، وهي كنز الدين وعنوان التقوى ودعامة رئيسية من دعائمه، بل إن الدين كله أمانة. **﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المؤمنون/٨.**

إنها منهج سلوكي ينهض بالرعاية والحفظ لكل ما عهد للإنسان من أمور حسية ومعنوية، «لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، إن معناها واسع المدلول، بحيث يشمل ويتسع لجميع الملاحظات والحقوق والواجبات، وقصر فهم الأمانة على جانب واحد من مال ومتاع وهو وجه من وجوه عدة أمر مغل بالأمانة. إن القيام بأمانة التوحيد وإقرار الله بالعبادة وقيل ما أمر واجتباب ما نهي ابتغاء وجه الله تعالى سرّاً وعلانية، لهو الأمانة الكبرى، وأداؤه واجب وهو أولى الأمانات بالرعاية والعناية، ومنه تتبثق كل الأمانات، فهل أدبنا أمانة التوحيد بحق؟ إن الناظر المتفحص لمجتمعاتنا وسلوكياتنا الشائنة يعلم علم اليقين أن إهمالنا للأمانة بلغ حداً يشهر الزرية ويبعث على العار والشانر.

التوحيد، والمعبادات، والمعاملات.. إلخ إلى أمانة المخاطرة. ولنعرف مدى ثقل الأمانة التي حملناها، فلينأخذ أن نعلم موضعها في المجتمع وموضعنا نحن فيه. وهذا أمر جليل عظيم تقوم عليه مصالح البلاد والمباد. فالمسؤولية عظيمة، ومنها أمانة الكلمة تلك الكلمة التي هي قوام الأمر كله. كلمة حق عند سلطان جائر.. كلمة صدق في موضعها شهادة حق في ساحة قضاء، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وتعريف لما يجب وتبيين لما يوجب وإصلاح بين الناس... وذلك بالثبوتية المستدامة لكيث أهل الضلال وربع الفتى والإجح، فالإعلام كلمة، والتثبوتية كلمة والتعليم كلمة، والصحافة كلمة، والإذاعة والشائعات كلمة، والحرب والسلام كلمة، كلا إنها كلمة تقال يسعد بها العباد أو يشقون...

– الأبناء بالكلمة الصالحة ينشأون بتربيتهم على الخوف والرجاء، لاسيما في وقت انتشرت وأحدمت فيه الفتى من كل جانب وكثرت المنكرات ما لها من داهية بيننا، إنهم فلذات أكبادنا، وإن الخطر جال جد خطير قد احتدم بهم، وقد واقع، أبناؤنا دروباً من الفساد رمت بهم في يديهم ظلمة حالكة حتى أمسوا يتخبطون في كل مهيدان فيما بين مفتون فاسق، أو حازم هالك، فهل ترضى لأبنائنا التسيير هل يمكن لنا تذكر قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَعْلِيكُمْ نَارًا وَقُوهَا النَّاسَ وَالْجِبَارَةَ﴾.

– حكم من ولد سيئ تعلق برقية والده يستكي إلى الله تعالى فيقول الأب: بل أنفك عيلقة! ألم أكسله؟ فاصلاح الابن: هم ولكم لم تأمرني بالمعروف، ولم تهتني عن المنكر.

وهل سائل الأبناء أنفسهم عن برهم وإحسانهم وأحترامهم لأبنائهم وأمهاتهم؟ إن هذا من أعظم الأمانات، وخيانة حق الأبناء أو الآباء والأمانات من أعظم الخيانات التي يستحق بها الإنسان سخط الرب.

– الأمانة من الأخلاق التسعة وهي خلق إيماني وتوحيده وتركه التشبه والتثنية والإيمانية وذلك باستثمار تقوى الله تعالى وراقبته وقيامه على خلقه، وهي من أعظم الكثر وأحسنها لمصالحها عوداً وكرامة وخيراً، وهي من أخلاق القولة النفسانية التي تنفي عن صاحبها حيث

ضياع الأمانة علامة من علامات الساعة ومظهر من مظاهر خراب الأرض ومؤذن بدمارها وهلاكها قال ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»

الانتهاز إلى الهوى والنات، وضلها الخيانة، وهي الغدر وإخفاء الحق الواجب التي تورث الهلكة وتمتد من أعظم خصال المنافقين.. وتتفاوت قيمة الأمانة ومنزلتها السامقة، وحرم الخيانة ودركها المخزي بمقدار ما تعلق بصاحبها من لزوم وحقوق، وكما أن الأبناء أمانة، كذلك أداء حقوق ذوي القربى وأولي الأرحام بوصلمهم بالمعروف والصفيح عنهم عند الإساءة فمن وصل رحماً مقطوعة وصله الله تعالى، ومن قطعها قطعته الله تعالى يوم تتقلب الرحم بالمرش ليهصل الله من وصلها ويقطع من قطعها في الدنيا والآخرة.

وأمانة الزوجية ذلك «الميثاق الغليظ» وهي من أعظم الأمانات التي ترى المجتمع كله وقد ساه في غيابها ما أنزل الله بها من سلطان، حتى تفرقت الأسر، وانتشرت الطلاق، وضيعت الأمانة وفي ذلك حدث ولا حرج فهاين حفظ سر الزوجية واستدامتها؟ أين حفظ العرض والمال والسر، وقد قال سيدنا محمد ﷺ: «إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يقضي إلى امرأته ويقضي إليه، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه».

هاين دعة حقوق المرأة من هذا الرقي في التشريع؟ أولئك الذين يريدون تحطيم الأسرة المسلمة بنشر الإباحية والفساد فيها ويدعون إلى الشذوذ خارج نطاقها هؤلاء «القساوين» الذين يريدون جعل المجتمع الإسلامي مجتمعا متفسخا متحللاً خالياً من الأمانات، وبخاصة أمانة الأسرة والنفاق...

إن الأمانة لتمتد لتشمل الجار بحفظ حقوقه، ورعاية حرمانه وستر عورته تمتد لتشمل الأحاديث والمجالس في البيع

والشراء، والعمل، وإبراء الذمة قال ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ، فَهَينَ مَوْظِعُونَا مِنْ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ؟» إن الناظر في هذا الباب ليجد يوماً شامساً وبعداً يتيماً عن الصراط المستقيم وتكوصاً عن إبداعات الأمانة، فيه تصديق للكاذب، وتخوين للأمين، وإبعاد وإقصاء في الأعمال للثقي، وتقريب وتدنيس مع النفاق العمي وانتشار للواسطة والمحسوبية، وتضييع للحقوق المرعية.. مما أشاع الفساد في مجتمعاتنا، وذاع به امر روبيضة الخلق بيننا.. وإن من أعظم الأمانات «العلم» وعليه، أخي تبعة نشره وتبليغه للناس، وأمرهم ونهيهم، والاستشارة والاستصحاء.. فالمنتشار مؤتمن، وإن من الأمانة حفظ حقوق العمال والخدم، وغيرهم وأنظر مدى لثري حبس الرواتب، وكذلك بخصها حقها، فوق ما يعانيه العامل من غربة عن أهل وولد وخلان وأوطان، وإبتلاء نكد من يسرق قوته ويستحل ولا عرقه، وفي هذا الباب أيضاً حدث ولا حرج.. وعموماً أن مدلول الأمانة أوسع من أن نحيط به مقالتي هذه فهي تشمل كل ما وجب ما عهد الله به علينا سواء أكان حاكماً أم موعظاً، فلينأخذ تقوى الله تعالى فيما عهد إلينا من أمانات فالأمانة مسؤولية عظيمة وصية ثقل وهي برهان مسحة الإيمان... «هذا إيمان لن لا أمانة له» وضياع الأمانة علامة من علامات الساعة ومظهر من مظاهر خراب الأرض ومؤذن بدمارها وهلاكها قال ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ».

كما يجب التنبيه على أن الأمانة تؤدي للبر والفضاء «اد الأمانة إلى من أتمنكه، ولا تخن من خائنه» وقد أمرنا الله بالقسط والعدل، ولقد حملنا نحن المسلمين أمانة جلية وعظيمة وأجبة الأداء، إنها أمانة الإسلام عقيدة وسلوكاً وتبليغاً عن الله أنيط بنا الزود عنه ضد الأفاكين الضالين والمضطوب عليهم الفاصبين وأبوابهم من المنافقين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَسْمَانَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وعلموا أنها أموالكم وأولادكم فستفقدوا الله عنه أجبر عظيم» الأنفال ٢٧-٢٨ ■



قال تعالى: ﴿إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومه من قبل أن يأتهم عذاب اليم﴾

قصة نوح والطوفان وسفينة نجاة المؤمنين

نوح يقدم معاناته

في سبيل دعوته ورسالته

يقدم نوح إلى ربه حسابه الأخير بعد ألف عام إلا خمسين سنة، فضاها في جهد مضن وعناء مرهق مع قومه الضالين الماندئين المتابعين لقيادات ضالة مضلة ذات سلطان ومال وتضامن، وهو يقول:

﴿وب إنني دعوت قومي ليلاً ونهاراً* فلم يزدهم دعائي إلا فراراً* وإنني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً* ثم إنني دعوتهم جهاراً* ثم إنني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً* فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً* يرسل السماء عليكم مدراراً* ويددكم بأسوال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً* نوح/٥-١٢﴾ فسورة نوح كلها توضح دعوة النبي نوح لمدة ٩٥٠ عاماً في معاناته مع قومه الماندئين لدعوته.

رسالة الرسل للهداية والرشاد

إن جميع الرسل والأنبياء من نوح إلى إبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد -صلوات الله عليهم وسلامه- وموكبهم المتصل منذ مطلع البشرية وما يذوهم من الجهد لهداية البشرية الضالة الماندة، ويتبدر إرادة الله المستقرة على إرسال هؤلاء الرسل واحداً بعد واحد،

قصة نوح ﷺ مع قومه تقص تجارب

الدعوة إلى الإيمان وإلى الفلاح والصلاح في

الأرض، وتمثل دورة من دورات العلاج الأخلاقي المتكررة

للبشرية وشوطاً من أشواط المعركة المستمرة بين الخير والشر

والهدى والضلال والحق، فإن رسالة نوح ﷺ إلى قومه توضح صورة

للبشرية العنيدة الضالة التي كانت تسير خلف القيادات المضلة المستكبرة

عن الحق المعرصة عن دلائل الهدى والإيمان المعروضة أمامها في النفس البشرية

وفي الأفاق الموجودة بوضوح في كتاب الكون المفتوح وفي كتاب النفس المكنون. كما

أنها تكشف عن رحمة الله وعنايته بالإنسان وارشاده وهدايته. ثم هي تقدم صورة

عن الجهد المضني والعناء المرهق والصبر الجميل، والإصرار الكريم من جهاد الرسل -

صلوات الله عليهم- من أجل هداية هذه البشرية الضالة العنيدة، وهم صلوات الله

عليهم لا مصلحة لهم ولا أجراً يتقاضونه كالمكافأة التي يأخذها معلمو المدارس أو

الجامعات في زماننا، قال تعالى: ﴿واتل عليهم نبا نوح إذ قال لقومه يا

قومي إن كان كبير عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله

توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة

ثم اقضوا إلي ولا تنظرون* فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن

أجرني إلا على الله وأسررت أن أكون من المسلمين* فكذبوه

فنجنياء ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف

وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظرو كيف

كان عاقبة المنذرين﴾

«قصة نوح تمثل دورة من دورات العلاج الأخلاقي للبشرية.

وتقدم صورة للبشرية الضالة المستكبرة

عن الحق المعرصة عن دلائل الهدى



تومي اعبدا الله عا لكم من له
غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم
عظيم* قال الما من قومه انا
لنراك في ضلال مبين* قال يا
قومي ليس بي ضلالة وكلي رسول
عن رب الصالحين* ابلغكم رسالات
ربي وانص لكم واعلم من الله مالا
تعلمون* الاعراف: ٥٩-٦٢. وقد بعثه
الله لا ضل قومه وعبدوا الأصنام وضل
الناس وكفروا فبعثه الله رحمة للعباد،
وكان قومه يقال لهم بنو راسب كما قال
ابن جبير وغيره، وكان نوح (عليه السلام) مؤمناً
بفطرته قبل بعثته مثل باقي الأنبياء
والرسل، وكان دائم الشكر لله في كل
أوقاته وأحواله، قال الله عنه في دوام
شكره: ﴿ذرية عن حملنا مع نوح إنه
كان عبداً شكوراً﴾، الإسراء: ٣. واختار
الله عبده الشاكر وأرسله إلى قومه، وبين
أنه لا مبدوء بحق إلا الله الواحد الخالق،
وأن هنالك بعد الموت حساب وجزاء كل
حسب إيمانه بالله إن خير فخير وإن
عبادة الأصنام ظلم خائق للمقل والفكر،
وانقسم قومه إلى مصدين له وإلى
معاندين متكبرين ساخرين بدعوته، وكان
من آمن به من الفقراء والضعفاء، أما
الأغنياء والأقوياء والحكام وأصحاب
الجاه فقد استكبروا وأخذتهم العزة
بالإنم! قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً
إلى قومه إنني لكم نذير مبين* أن
لا تعبدوا إلا الله إنني أخاف عليكم
عذاب يوم اليم* فقال الما الذين
كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً
سئلتنا وما نراك اتبعك إلا الذين
هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى
لكم علينا من فضل بل ننظكم
كاذبين﴾، وأخذ نوح يوضح لهم خطر ما
هم عليه ﴿قال يا قومي أرايتم إن
كنت على بينة من ربي واتاني رحمة
من عنده فقسمت عليكم
انزل مكموها وانتم لها كارهون*

بعد أعوام من موت آدم (عليه السلام) زحف النسيان إلى وصاياه وعادت الخطيئة واستغل إبليس فرصته وأوهم الناس بعبادة التمائيل التي لا تنفع ولا تضر

ضلالاً﴾، نوح: ٢١-٢٤. وينطبق هذا
الضلال على كل من سفه عقله وعبد
صنعاً أو حجراً أو عجلأً من ذهب أو
حاكماً أو مذهباً أو قبر ولني.

القرآن الكريم يحرض معاناة نوح (عليه السلام) مع قومه

إن الضمان الوحيد للمساواة بين الناس
يكن في صوابهم لله جميعاً، لأن الله هو
خالقهم والمشرع لهم، وهو أعلم بما
ينفهم أو يضرهم، والبعد عن طاعة الله
وعبادته كوث عقل الإنسان ويتكشأ أثره
ودوره، لأن الله تعالى خلق الإنسان ووجهه
عقله كجوهرة هدفها العلم ولتصله بالله
الخالق وما سواه عبيد له، وعندما يهدر
العقل البشري أو يغيب ضارح صاحبه،
وعندما يعبد الناس غير الله يزداد يؤسفهم
وفقرهم، فهناك علاقة مؤكدة وثيقة بين
طاعة الله وبين توفيقه في الأرزاق، قال
تعالى: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة
المتين﴾، الذاريات: ٥٨، وقال تعالى: ﴿لو
أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنها
عليهم بركات من السماء والأرض﴾،
الأعراف: ٩٦.

وقد اختار الله عبده نوحاً وأرسله إلى
قومه، وكان نوح ورسالاته ودعوته ثورة
فكرية تدعو الضالين إلى نور الإيمان بعد
ضلال القوم وعبدوا الأصنام، قال تعالى:
﴿لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا

إنقاذ هذه البشرية الممرضة المعاندة وهي
متمسكة بالجهل والجاهلية وظلام الكفر
والضلال وتبأى الهداية وشمم الإيمان.
وقد يسأل السائل ما لمرسة هذا الجهد
الطويل وتلك التضحيات النبيلة من لدن
آدم ونوح إلى محمد عليهم الصلوات
والسلام من رسل يستهزأ بهم أو يحرقون
بالنار أو يُششرون بالمناشير أو يهاجرون
أوطانهم وأهلهم حتى تجيء الرسالة
الخاتمة، فيجهد محمد صلوات الله
وسلامه عليه ذلك الجهد المتواصل
المشهور والمعروف في كل أرض وفي كل
جيل، قال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني﴾.

ضلال بني الإنسان بعد آدم

بعد أن مرت الأعوام على موت آدم زحف
النسيان على وصايا آدم وعادت الخطيئة
بعد أن مات خمسة صالحين من أحفاد
آدم عاشوا زمناً ولما ماتوا وكانت أسماؤهم
«ود»، «سواع»، «يافوث»، «يعوق»، «نسر»
ويعد موتهم صنفاً لهم تماثيل في مجال
الذكرى والتكريم.

ولما توالى الأيام ونسجت الأساطير
الخرافية والميل البدائي في عقل بني
الإنسان، ونسجوا قصصاً وحكايات حول
هذه التماثيل ونسبو إليها قوة خاصة،
واستغل إبليس فرصته وأوهم الناس أن
هذه التماثيل تملك النفع والإضرار ويبدأ
الناس يعبدون هذه التماثيل، ومن هنا
بدأت عبادتها، ثم انتقلت عبادتها إلى
العرب، وقد أقاموا لها تماثيل داخل البيت
الحرام حول الكعبة، قال تعالى: ﴿قال
نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من
لم يزدك ماله ولا يوهده إلا خساراً*
ومكروا مكراً كباراً﴾ وقالوا لا
تخذن المصائم ولا تخذن ودا ولا
سواعا ولا يافوث ويعوق ونسراً* وقد
أضلوا كثيراً ولا ترد الظالمين إلا



وَيَا تَوَمَّ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴿٢٨-٢٩﴾ هود/٢٨-٢٩،
وهكذا نشأ الصراع بين نوح ورؤساء
قومه ثم طال به بطر من آمن به من
قومه، لأنهم يتأفزون منهم.
وهذه حجج وأهية -طلبها المنكرون من
كل نبي كما طلبها كفار مكة تعالىاً
وتكبراً، قال تعالى لرسوله محمد ﷺ:
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُمْ نَفْسَكَ عَنْهُمْ
قَلْبُكَ عَنْ ذِكْرِنَا وَانْبِعْ نَوَاءً وَكَانَ
أَمْرُهُ قَرْطًا ﴿٢٠﴾ وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفَرْ...﴾.

نوح ﷺ ناقش حجج الكافرين وطغيانهم

قال نوح لقومه: إن الله تعالى قد آتاه
الرسالة والنيرة والرحمة، وهو لا
يجبرهم على الإيمان برسالاته وهم
كارهون وأنه لا يستطيع ولن يستطيع
طرد من آمن بالله، لأنهم ليسوا أصحاب
مال أو جاه حتى يؤمنوا به، كما ادعى
كفار قومه وهم كاذبون في ادعائهم! وأن
له حدوده كني وحده لا تعطيه حق
طرد من آمن لمسيين:
١- أنهم قد لبوا دعوة بالإيمان.
٢- أن الله تعالى، هو الذي سيؤتو
ثوابهم وأنه لو طردهم لخاصموه عند

الله، وأن ثوابهم على الله، ولو طردهم
لعاقبه الله أشد العقاب، وأن مطالبتهم
برده من آمن معه جهل ممن كفر. وأنه لا
يدعي لنفسه الغيب، لأن الغيب لله
وحده، وأن من تحقروهم ممن آمن بالله
منكم أفضل عند الله وسيجازيهم
بالخير.

ضيق الكفار

من نوح ﷺ ومن دعوته

ولما ضاق الملا من نوح ﷺ ومن دعوته
اشتدوا عليه وحكى الله موقفهم منه،
فقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا نُوْحُ قَدْ
جَادَلْتَنَا فَكُثِرَتْ جِدَالُنَا فَاْتَنَا بِهَا
تَعْدَاةٌ إِن كُنْتَ مِنَ الْعَادِقِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١١﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْدِي
إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ
يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ هود/٢٧-٢٩، فقد اختاروا
طريق الضلال على الهدى بموقفهم
الاختياري.

وقد استمرت المعركة على أشدها بين
نوح ﷺ والكفار، وطالت المناقشة بينهم
وبينه وهو يدعوهم إلى الهدى والرشاد
وهم يجادلونه ويهيمونه بالضلال، ﴿قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ
مَبِينٍ ﴿١٣﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ
وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾
أَلْيَحْكُمْ رِسَالَاتُ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾

الأعراف/٦٠-٦٢.

واستمر نوح ﷺ في دعوة قومه إلى
الإيمان، ولكنهم استمروا في ضلالهم
حتى دعا نوح ﷺ على قومه، فقال:
﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عِبَادِي الْأَرْضَ هَيَّ
الْكَافِرِينَ دِيَارًا ﴿١٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ
يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا
كُفْرًا ﴿١٧﴾ وَأَصْنِدْ لَّهُمْ تَعَالَى حُكْمَهُ عَلَى
الْكَافِرِينَ بِالطُّوفَانِ.

الطوفان أغرق الكفار

ونجى الله المؤمنين الأخيار

قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ
لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ
آمَنَ قَبْلُ تَبَتُّسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٨﴾
وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَآ
تَخَاطَبُنِي فِي الذُّنُوبِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ
مُغْرَقُونَ ﴿١٩﴾، وأخذ نوح في صنع السفينة
﴿وَيَصْنَعِ الْفُلَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ
مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ
تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا
تَسْخَرُونَ ﴿٢٠﴾ فَصَوِّفْ تَعْلَمُونَ...﴾ هود/٢٨-٢٩.

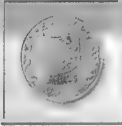
ولما صنعوا السفينة أمر الله نوحاً بأن
يحمل فيها من آمن وأن يحمل من كل
زوجين اثنين ومن آمن وأمله ولم تؤمن
زوجته وأحد ابنته، ثم بدأ الطوفان، قال
تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ
مُتَغَمَّرٍ ﴿٢١﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَآتَيْنِ الْهَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاجِ وَدَسَرَ
نُجُومٍ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ
هَادِكٍ ﴿٢٣﴾ القمر/١١-١٥، وغرق الكفار
ونجى الله المؤمنين الأخيار ويسدل
الستار على المظلات والعبر بالنجاة لأهل
الإيمان، وبإهلاك للكفار ودياراً ﴿وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٤﴾ النور/٥٢

لقد كانت رسالة نوح ﷺ ثورة فكرية تدعو الضالين
إلى نور الإيمان وتعلمهم أن عبادة الأصنام ظلم خائق للعقل
ضاق الملا من دعوة نوح ﷺ، واستمروا في ضلالهم
فدعا نوح ربه وأصدر الله حكمه على الكافرين بالغرق

وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

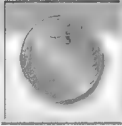
أفضل وسيلة لوالديك

وقف يستمر نفعه لك ولوالديك



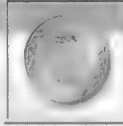
الوفاء الممتاز

من ١٥٠٠ د.ك فما أكثر



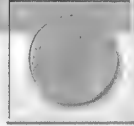
الوفاء الكبير

من ٩٠٠ - ١٥٠٠ د.ك



الوفاء الخاص

من ٣٠١ - ٩٠٠ د.ك



الوفاء العام

٣٠٠ د.ك

تبضع الآن واستلم الحجة الخالدة

التي تقدمها لوالديك

أو دعنا نوصلها بالتيابة عنك

اتصل الآن

٨ ٠ ٨ ٣ ٠ ٠

٩٢٨ ٨١٨١

٥٣٨ ٧٦٥٠



الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية

www.Hcc.org

قراءة في كتاب:

ويا أعزائي الكبار.. معدرة!

قضية اللغة،

كثر الحديث حول مدى استخدام اللغة العربية في محافلنا الأدبية والفنية، ومؤسساتنا التعليمية والرسمية، وغيرها. وقد رأى البعض أن التراجع في استخدام لغة القرآن يمد انتكاسة لواحدة من أهم روابط العربية والإسلام، وانتصاراً لأعداء الأمة في حلبة الصراع التي تتصل حلقاتها ببعضها البعض، ولا تفك عراها أبداً. وهذه الرؤية صحيحة إلى حد كبير، ويؤكدنا المؤلف في كتابه هذا. والمؤلف وإن عرض ظواهر سلبية لتلك القضية، فقد عرض أيضاً مجموعة اقتراحات ناجمة لها.

ويعدد المؤلف ثلاثة محاور للأزمة:

١- فني المحور الأول: يقول المؤلف «لم يعد النص الأدبي العربي الفصيح وهو من عبون التراث، المهيار الذي تقاس به مقدرات الدارسين».

٢- وفي المحور الثاني: اتجاه معيارية التنوع والتفوق إلى مسارات، ليست من اللازم لحياتها أن تكون في قالب فصيح، كالتمثيل والغناء والفنون الشعبية.

٣- المحور الثالث: غيبة الانشغال بقضايا التراث المختلفة، وبالتالي لم يعد للدارس في معظم أوقاته حاجة في أن يقلب في مآثورات أمته الفكرية بحثاً عما يعينه على إظهار صورة يتطلع الجيل إلى

عنتر مخيمر

.. ويا أعزائي الكبار معدرة!

كتاب ومفاهيم في حياته الثقافية

هذه هي المرة الثانية التي نقدم فيها كتاباً للأديب «عنتر مخيمر» في مكتبة الهلال، فقد قدمنا في العدد ١٤٨٨ من مجلة الهلال والصادر في السابع من أبريل عام ٢٠٠٢ كتاب «أزاهير الرياض». والأديب «عنتر مخيمر» عضو اتحاد الكتاب في مصر، وعضو رابطة الأدب الإسلامي له مساهمات أدبية رفيعة وعديدة في كافة الصحف والمجلات العربية والإسلامية، ويتصدى في كتاباته لقضايا أمتنا بكل جرأة وحياد.

وكتاب «ويا أعزائي الكبار معدرة».. قضايا ومفاهيم في حياته الثقافية، من بين العديد من إصداراته التي أثرت المكتبة العربية، وقد تصدى في هذا الكتاب لقضايا تتصل اتصالاً مباشراً بمجتمعنا العربي الإسلامي.

من هذه القضايا الهامة قضية اللغة، وقضية التراث، وقضية الحضارة، والثقافة، والتكنولوجيا، والقوموس الحاصل الآن في الأدب العربي المعاصر، وقضية الفن، وقضايا أخرى صديدة.

إذا أردنا أن يكون التراث قوة دافعة وركيزة من ركائز التقدم، فيجب على المؤسسات في الدول العربية المحافظة عليه

المالي اللازم.

حضارتنا العربية إلى أين؟

الحضارة: هي طويع كل العلوم لصالح الحياة البشرية، وإن تعددت التفرعات للحضارة، ما بين من يقول: إنها نظام اجتماعي يمين الإنسان على الزيادة في إنتاجه الثقافي، أو: طريقة حياة جماعية إنسانية، أو: كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، أو: هي ثمرة سلسلة طويلة من التحدي والاستجابة من تاريخ الإنسان، أو: أنها تشمل نتاج العقل والفكر، أو: أنها تدل على أشكال معينة تتبعها جماعة إنسانية مترابطة، لتنظيم العلاقات بين أفراسها في مجالات الحسية المختلفة، أو: هي الأفكار والأيدولوجية، التي تشكل الحياة بما فيها من قوانين ونظم وعادات وسلوك، إلى آخر هذه التعريفات.

ما الطريق إذن؟

يقبـول المؤلف تحت هذا العنوان: «بالأسـكـيد الإنسان العربي هو الأساس، وهو البداية.. الإنسان بفكره ووجدانه وإرادته، بالنسبة لفكر: فالمقصود به الفكر الذي يحمل طابعاً إنسانياً.. فكر أساسه الحرية.. حرية العقيدة.. حرية النشاط الفكري.. حرية التعبير.. إلى غير ذلك من الحريات التي تؤكد الجانب الإنساني في ذات الإنسان.. فكر بعيد عن الهوى.. فكر يعمل من أجل خير الأمة العربية.. بالنسبة للوجدان: وهو ليس العاطفة وحدها، وإنما كل جوانب الجمال في الإنسان والحياة والكون.. جمال العلاقات الإنسانية.. جمال السلوك.. جمال النفس.. جمال الخلق.. جمال القيم.. جمال الطبيعة.

وبالنسبة للإرادة: التي هي العزم والتصميم.. القوة الكامنة في الداخل التي يُسيطر بها الإنسان على هواه، ويدفع بها تردده، ويواجه بها قوى البني والعنوان.. القوة التي تدعم الفكر، والوجدان، ومن ثم ينتصر الفكر البناء، وتزدهر الفنون الرفيعة ■

معرفة فيكافأ عنها.

الاقتراحات:

- ١- الرجوع إلى القرآن الكريم في مراحل التعليم الأساسي الأولى.
- ٢- الاهتمام بمناهج تعلم اللغة العربية وتدريب أديابها في المدارس والجامعات.
- ٣- الاهتمام بنشر التراث في طبقات شعبية مع شرح مبسط مناسب لنصوصه والنفاذه.
- ٤- ألا تشجع الدول والحكومات على انتشار لهجاتها المحلية على حساب اللغة الفصحى.
- ٥- اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة رسمية في كافة وسائل الإعلام والمؤسسات الرسمية.

قضية التراث العربي:

أخذت قضية «التراث العربي، والإسلامي» أبعاداً تصل إلى حد التصدي وإعلان الحرب عليه، واتهامه -أي التراث- بإعداد الأجيال الجديدة بالأفكار المتشعبة والتزمت الديني والانحياز الأيدولوجي لولمن الواحد والدين الواحد والإله الواحد. وكلها تفسيرات عدائية «ميتافيزيقية» تتخذ من الحق باطلاً تدعوهم وتؤمل له، وتدعمه بكل قوتها وبإطالها.

إن فكرة التشدد والتزمت ليست ولن تكون من التراث وإضراته الطبيعية، ولكنها -بشكل تأكيد- صدرت عن ممارسات تفسيرية اضطهادية رجوعية مستبدة وفاسدة، غيب الحق، وطمست الحقيقة، وبددت العدل، وفردت الوطن من محتواه الوطني الانتمائي، والدين من أصوله الوفاقية المحافظة للبشرية وعلاقتهم الإنسانية جرياً وراء منصب أو جاه، أو غرض زائل من أغراض الدنيا الفانية.

يقول المؤلف حول هذه القضية:

تراجع البعض في استخدام لغة القرآن الكريم يعتبر انتكاسة لواحده من أهم روابط العربية والإسلام



رسائل الظوي تفتح الذكاء أكثر من الماريجوانا

حذر خبراء في بريطانيا، من أن الموظفين الذين يشغلون برسائل الجوال القصيرة، ورسائل البريد الإلكتروني، ومحادثات الإنترنت، أثناء العمل، قد يتعرضون لنصف أكبر في درجات الذكاء، ممن يدخنون الماريجوانا!

وأوضح الباحثون في كلية لندن الجامعية، أن المقاطعات بين فترة وأخرى، للرد على هذه الرسائل، تشتت تركيز الموظفين، وتقل إنتاجيتهم، وتضرهم بالتعب والإرهاق والانزعاج، مشيرين إلى أن هذه الظاهرة تعكس هوس البريطانيين بالتكنولوجيا.

ولاحظ هؤلاء أن نصف الموظفين يردون على رسالة إلكترونية، خلال ٦٠ دقيقة من وصولها، بينما يعطل واحد من كل خمسة أعمالهم أو نشاطاتهم الاجتماعية للرد على رسالة هاتفية قصيرة ترد إليهم.

وقد وجد الباحثون في ٨٠ تجربة سريرية، أجريت على عدد من الموظفين والعمالين طوال اليوم، أن درجات الذكاء عند من حاولوا الرد على الرسائل في وقت واحد، انخفضت بنحو ١٠ نقاط، وهو ما يعادل الناتج عن حرمان النوم ليلة كاملة، وأكثر مما ينتج عن تدخين الماريجوانا، الذي يقلل درجة الذكاء بأربع نقاط.

هذا وعلى صعيد آخر، قال باحثون أمريكيون أن الذكاء البشري يعتمد على كمية المادة الرمادية الموجودة في مناطق معينة من الدماغ.

وقال الباحثون في جامعة كاليفورنيا، أن معظم الدراسات الحالية الهادفة إلى قياس مستوى الذكاء التي تشمل مسحاً بنوياً للدماغ، أظهرت انتشار المناطق المرتبطة بالذكاء في كافة أنحاء الدماغ، بدلا من وجود مركز ذكاء واحد مثل الفص الجبهي.

واستخدم العلماء التصوير المقطعي المحوسب للحصول على المسح البنيوي لأدمغة ٤٧ راشدا، سبقه خضوعهم لاختبارات تحديد نسبة ذكائهم قبل ذلك، كما قاس الباحثون حجم المادة الرمادية في الدماغ قبل مقارنتها بمستويات الذكاء التي حصلوا عليها. وعلى الرغم من أهمية كمية المادة الرمادية بالنسبة إلى الذكاء، إلا أن الباحثين دهشوا لملاحظتهم أن حوالي ٧٦ في المئة فقط من المادة الرمادية في الدماغ تبدو مرتبطة بمستوى الذكاء.

وقالوا: إن هذا الأمر يفسر تميز شخص في الرياضيات ولا يميزه في اللغة، في حين أن شخصا غيره وبالمستوى ذاته من الذكاء قد يمتلك موهبة هذه القدرات.

ولم تكن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها، حيث قال باحثون في بريطانيا سابقا: إن مادة رمادية في الدماغ، هي التي تتحكم في قدرة الطفل على التعامل مع الرياضيات.

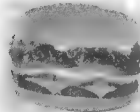
ويطلق اسم المادة الرمادية على مناطق في الدماغ تتكون أساساً من رؤوس الخلايا.



الوجبات السريعة.. تسبب انسداد

الشرايين عند الأطفال

حذر باحثون مختصون من أن الوجبات السريعة الدسمة لا تؤثر سلبا على صحة الأطفال البدنية فحسب، بل وعلى صحتهم العقلية، وتطور



أدمغتهم أيضا. فقد وجد العلماء في مختبرات

الفيصل لوجيا الجامعية بمدينة

«أكسفورد» البريطانية، أن تناول

كميات كبيرة من الأطعمة السريعة المحلية

والمعالجة، الفتيه بما يسمى بالدهون السيئة، يسبب انسداد شرايين الدماغ، ويقلل إرسال الإشارات العصبية منه وإليه.

وحذر الباحثون من أن أدمغة الأطفال قد تتعرض لنفث دائم، جراء الإكثار من تناول الأطعمة السريعة والمعالجة، حيث تحل

الدهون الانتقالية مكان الدهون الصحية في الدماغ، وتصبح جزءا من التركيب الدماغي، فتؤثر على وظائف المخ وأنظمة

الإشارات العصبية بين الخلايا، وبالتالي يضررون للمدونة السامة، التي تضر بصحتهم الجسدية والعقلية، فيزداد خطر

إصابتهم بالأمراض، ويضعف ذكاؤهم ومهاراتهم الذهنية، في كل مرة يأكلون فيها رقائق بطاطا منتظمة، أو البسكويت أو الجاتوه.

هذا ومن جانب آخر، حذرت دراسة علمية سابقة من الآثار السلبية الضارة، الناجمة عن تناول الأطفال رقائق البطاطس

والمخبوزات المصممة بصفة منتظمة، لأنها تعيب ضعف الجهاز المناعي خاصة مرحلة طور التكوين.

وذكرت الدراسة أن هناك أضرارا مباشرة تصيب الأطفال، بسبب تكون مادة «الأكريلاميد» كنتاج سام في المواد النشوية نتيجة

لطهيها تحت حرارة عالية، وتأثيرها الضار على الكبد والقلب، والكلى والغطاء.

وأوصت الأهميات الحوامل بعدم تناول تلك الرقائق والمخبوزات، لأن تأثيرها على الأجنة يكون أخطر دامية إلى ضرورة توضيح

الأضرار الناشئة عن تعاطي الشرائح المحمية للبطاطس يومياً، وتأثيرها على أعضاء الجسم المختلفة للتلاميذ ولطلاب المدارس

ليكون أحد عوامل توعيتهم، للتخلص من عياداتهم الغذائية الضارة.

وشدت على ضرورة توعية الأطفال بأهمية إقبالهم على تناول الأغذية الطازجة كالفواكه والخضراوات، لأخذ الكميات المطلوبة

من مضادات الأكسدة لوقاية الجسم من الأمراض، خاصة بعدما يتوقع أن رقائق البطاطس المحمرة والمخبوزات المحمرة علاوة على

أضرارها السابقة، تسبب درجات متعددة من الأذى، كما أوصت بعدم استخدام الزيت في القلي أكثر من مرة، مشيرة إلى أنه من الأفضل تعريض رقائق البطاطس لتبخار قبل التحمير وسلق البطاطس قبل التحمير على أن تكون درجة التحمير قليلة وسبك

الرقائق كبيرة. ■

التهاب المفاصل.. يسبب الاكتئاب

والنتوءات التي عادة ما تظهر على الأصابع المتورمة.

وحذر الخبير الألماني الأشخاص التي قد تتشابه لديهم أعراض هذا المرض مع أخرى، أن التهاب المفاصل ينشأ حول مفاصل أصابع اليدين المصابة بالورم أو ما يعرف طبياً باسم (ارتروز) وهو يشبه العقد المتنتفة، وخاصة حول المفاصل العليا للإصبع الأوسط.

وفي ما يتعلق بمسببات هذا المرض، قال «شتيلسيرا»: إن الجينات الوراثية عامل رئيسي للإصابة بهذا المرض.

وأوضح أن استخدام وتحميل الأصابع أكثر من طاقاتها يعمل على زيادة سوء الوضع لهذه الحالة المرضية «كما يؤدي إلى زيادة تورم المفاصل ونشوء غضاريف تسبب بالألم المبرحة».

وقال: إنه ينتج عادة عن الحالات الحرجة تصدعات وشقوق وجروح في سطح اليد وتورمات في المفاصل.

وأضاف: إنها تؤدي أيضاً إلى انحناء الأصابع وتبسيها في بعض الحالات، إضافة إلى انحصار حركة المفاصل، موضحاً أن المظهر الخارجي لليدين في هذه الحالات يزداد غالباً من سيئ إلى أسوأ.

وتطرق «شتيلسيرا» إلى مرض تورم مفاصل معصم اليد، مشيراً إلى أن الإصابة بهذا الالتهاب تأتي نتيجة استهلاك وتآكل المفصل. وأوضح أنه يمكن معالجة هذا المرض الذي وصفه به «المكافئ والبشع» عن طريق استخدام وسائل تقليدية، مثل: الرياضة الطبية، وحقن المفاصل المتورمة بمسحوق الكورتيزون أو عبر إجراء عمليات جراحية سطحية للغضاريف.

وبين أن هناك طريقة طبيعية لمعالجة هذا المرض، مثل الممارسة «بكمادات مغطاة بأعشاب المريمية».

موضحاً أنها علاج فعال لتخفيف الآلام ومكافحة الالتهابات، والحد من تآزم الصور المرضية كما تعمل على «ضمور التورم».



كشفت دراسة النقب عن اعتراء مرضى التهاب المفاصل حالات اكتئاب، نتيجة انخفاض معدل النشاط الحركي لهم، بسبب ما يعانونه من آلام وصعوبة في الحركة الناجمة عن التهاب المفاصل.

وقد أجريت الدراسة على نحو ٥٧٧٤٨ مريض التهاب مفاصل لمعرفة تأثير المرض عليهم حيث وجد، أن ١٣،٤ في المئة منهم يعانون من حالات اكتئاب وضيق، بسبب صعوبة الحركة بالمقارنة بنحو ٥،٤ في المئة ممن يعترفهم هذا الشعور دون الوقوع فريسة لهذا المرض. هذا ومن جانب آخر، فقد كشف باحثون مختصون في مؤسسة ومركز بحوث المفاصل في «كساس» بالولايات المتحدة، عن أن المرضى الذين يعانون من التهابات المفاصل أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بقصور قلبي مزمن.

وأظهرت الدراسات والأبحاث وجود علاقة محتملة بين التهاب المفاصل الروماتيزمي وأمراض القلب، ولكنها لم تؤكد طبيعة هذه العلاقة.

حيث قام الباحثون، بتحليل البيانات المسجلة عن ١٣١٧١ مريضاً مصابين بالتهاب المفاصل الروماتيزمي و ٢٥٦٨ آخرين مصابين بالتهاب المفاصل العظمي، بحيث تم تحديد اضطرابات القصور القلبي عند ٣،٩ في المائة عند مرضى الروماتيزم مقارنة مع ٢،٣ في المائة عند مرضى المفاصل العظمي.

هذا والجدير ذكره هو ما قد أعلنه أخصائي أمراض العظام الألماني «أرنه شتيلسيرا»، أن النساء أكثر عرضة للإصابة بتورم مفاصل اليدين والتهابها. وأوضح أن أعراض مرض تورم مفاصل الأصابع واليدين تبدأ بالظهور على الإبهامين ثم على أصبع الخنصر، وتتقل في مراحلها المتقدمة إلى أصبع الشاهد.

وأضاف: إن من الأعراض الأولية لهذا المرض، تورم سطح المفاصل، مشيراً إلى أنها مشابهة بالطبقات الغضروفية

تصفحوا أوراق التاريخ..

الشام... عصية على أعدائها!

إلا على المسلمين.. لأنهم ما كانوا ولن يكونوا أعداء لأحد! عندما فتح المسلمون بلاد الشام ودخلوا دمشق رحب بهم أهل الشام الذين عرفوا العرب وأخلاق العرب قبل الإسلام حين كان لـ «بني أمية» العلاقات الأهم مع الشاميين فعرفوا صدق العرب وحسن تعاملهم في التجارة، ورحلة الصيف من مكة إلى الشام شهادة على ذلك!

فكيف بالعرب الصادقين المحبوبين؟ وقد جاؤوا يحملون النور على أكفهم والإيمان في قلوبهم!

جاؤوا هذه المرة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاؤوا بالإسلام ليُكحل عيون الشام وريائها، ويحرر النفوس من عبودية المادة واختلاط العقائد، جاء المسلمون إلى الشام لتكون بعد بضعة سنين عاصمة لأعظم دولة آنذاك على الأرض وهي الخلافة الأموية.. أما المؤامرة على بغداد عاصمة الخلافة العباسية والتي نالت من أرضها ودماء أهلها وعلمها وكتبها.. على يد التتار.. تحطمت هذه المؤامرة قبل الوصول إلى الشام على يد المسلمين من الشام ومصر.. ولو تصفحنا معاً أوراق التاريخ لوجدنا أن كل مؤامرة خارجية على الشام تدور على صاحبها.

الشام أرض المحشر... وفيها أحاديث صحيحة عن الرسول ﷺ يبشر أهلها ومن رابط فيها.. وفيها وعلى منارة من منارات الشام سينزل عيسى عليه السلام كما جاء في الصحيح؛ «لَيُقْتَلَ الدجال ويكسر الصليب ويرى الخمر.. فيعلن التوحيد خلافاً لمن غالى في أتباعه» أقول لكل من في نفسه شيء تجاه الشام: هوّن عليك.. فالشام عصية على أعدائها! ■

تتمة
للقصة
:



بقلم:
علي سويدان

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع العربي للتراث والبيانات



مركز الأبحاث والتوثيق
مجمع الملك سعود
إدارة الإعلام الثقافي

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من
300
عام

وما زال عطاء الوقف مستمرا

• وقفية المساجد

• وقفية القرآن الكريم

• وقفية الإطعام وتسبيل المياه

• وقفية المعاقين والفئات الخاصة

• وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الامانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف